مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

أشكال الاعتراف الاجتماعي: منصة أكس أنموذجًا

Forms of Social Recognition: X Platform as a Model

ندى محمد العتيبي
محاضر في علم الاجتماع، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود

DOI: 10.21608/fjssj.2025.416442 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_416442.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٣/٣م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٤/٨م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٤/٢٠م
توثيق البحث: العتيبي، ندي محمد. (٢٠٢٥). أشكال الاعتراف الاجتماعي: منصة أكس أنموذجاً. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢١،ج.(٥),ص-ص:١٣٩-١٩٢.

٢٠٢٥م

المجلد: الحادي والعشرون. **العدد**: الخامس. أبريل ٢٠٢٥م.

أشكال الاعتراف الاجتماعي: منصة أكس أنموذجاً

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال الاعتراف الاجتماعي (العاطفي، القانوني، الاجتماعي) التي يسعى الشباب السعودي إلى تحقيقها عبر منصة "إكس"، وذلك استنادًا إلى نظرية الاعتراف لأكسل هونيث. كما سعت إلى فهم مجالات تحقيق الذات المرتبطة بهذه الأشكال من الاعتراف، والتي تشمل الثقة بالنفس، واحترام الذات، وتقدير الذات. وتبرز منصة "إكس" هنا بوصفها أداة تواصل اجتماعي تمكّن الشباب من التفاعل وتلقّي الدعم والاعتراف، مما ينعكس إيجابًا على تكوين هويتهم وتحقيق ذواتهم.

اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة من خلال إجراء مقابلات معمّقة. تكوّنت العينة القصدية من (٢١) شابًا وشابة من مستخدمي منصة "إكس"، صُنِّفوا إلى ثلاث فئات وفقًا لأوضاعهم: حالات مرضية صحية، وحالات مرضية نفسية، وحالات اجتماعية. وقد أتاحت هذه المنهجية تحليلًا متعمّقًا لآليات الاعتراف الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الذات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، وهي: ساهمت منصة أكس في تحقيق الاعتراف العاطفي، وذلك من خلال تعزيز رأس المال الاجتماعي، الإشباع العاطفي، والدعم الاجتماعي، مما عزز شعور الشباب السعودي بالانتماء والتماسك المجتمعي، وزاد من دعمهم النفسي والعاطفي، كما عززت المنصة الاعتراف القانوني من خلال تمكين الشباب من فهم حقوقهم، والتعبير عن قضاياهم عبر مرئية الأفراد وإيصال أصواتهم، والتواصل مع الجهات المعنية وصناع القرار، مما أدى إلى تعزيز احترام الذات لديهم، كما ساهمت المنصة من تعزيز الاعتراف الاجتماعي من خلال تحقيق التضامن الرقمي، الاندماج الاجتماعي، والتقدير للمؤهلات والفرص، مما مكّن الشباب من إبراز إنجازاتهم، وتوسيع دوائرهم الاجتماعية، وتحقيق التقدير المجتمعي. كما أوصت الدراسة بتشجيع المبادرات الرقمية التي تعزز التضامن الاجتماعي، مثل الحملات المجتمعية التي تدعم الشباب الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، بالإضافة الى تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي عبر المنصة من خلال إنشاء مجتمعات رقمية مخصصة لتقديم الدعم العاطفي والمساندة النفسية للشباب الذين يواجهون تحديات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: منصات التواصل الاجتماعي، الاعتراف الاجتماعي، تحقيق الذات، أكس، الشباب السعودي.

Forms of Social Recognition: X Platform as a Model

Abstract:

This study aimed to explore the forms of social recognition (emotional, legal, and social) that Saudi youth seek to achieve through the X platform, based on Axel Honneth's theory of recognition. It also sought to understand the dimensions of self-actualization associated with these forms of recognition, including self-confidence, self-respect, and self-esteem. The X platform highlighted as a social networking tool that enables youth to interact, receive support, and gain recognition, which positively affects their identity formation and self-actualization.

The study adopted a case study approach, utilizing in-depth interviews as the primary research tool. The purposive sample consisted of 21 young Saudi users of the X platform, categorized into three groups based on their circumstances: physical health conditions, psychological conditions, and social challenges. This methodology allowed for a comprehensive analysis of the mechanisms of social recognition and their relationship to self-actualization.

The study revealed several key findings: The X platform contributes to emotional recognition by enhancing social capital, emotional fulfillment, and social support, which strengthens young users' sense of belonging and social cohesion while providing psychological and emotional support. The platform promotes legal recognition by empowering young people to understand their rights, express their concerns through visibility and voice, and engage with relevant authorities and decision-makers, thereby enhancing their self-respect. Additionally, social recognition reinforced through digital solidarity, social integration, and recognition of qualifications and opportunities, allowing young users to highlight their achievements, expand their social networks, and gain societal appreciation. The study recommends promoting digital initiatives that foster social solidarity, such as community campaigns supporting youth facing health, psychological, or social challenges. Furthermore, it suggests enhancing psychological and social support programs on the platform by creating dedicated digital communities that offer emotional support and assistance to young people dealing with various challenges.

Keywords: Social media platforms, social recognition, self-actualization, X platform, Saudi youth.

- مقدمة:

تعد منصات التواصل الاجتماعي في العالم اليوم المناخ الأفضل لعملية التفاعل اليومي بين الافراد والمجتمعات وذلك لما تتميز به من سرعة للتواصل بين الناس، ووسيلة سهلة وسريعة لتبادل المعلومات والأخبار بين مستخدميها، كما تتيح مشاركة المعلومات والخبرات على أوسع نطاق بينهم، وفرصة لتقديم الذات بالطريقة التي يحبذها المستخدم. تتعدد المنصات الاجتماعية بين اليوم والآخر وذلك حسب الاهتمامات وأعمار المستخدمين، وقد تتصدر بعض المنصات الاجتماعية في مجتمعات عن مجتمعات أخرى. علاوة على ذلك تحقق منصتي التواصل الاجتماعي العديد من الاشباعات للمستخدمين، وتختلف بذلك حسب الجنس والعمر والاهتمامات والرغبات الشخصية.

في ضوء ذلك لوحظ مؤخراً ظهور مستخدمي في منصات التواصل الاجتماعي مطالبين في كثير من القضايا التي تلامس اشباع احتياجاتهم الفردية والاجتماعية، لعل من أهمها قضية الاعتراف الاجتماعي، فالصراع من أجل الاعتراف هذه الظاهرة تحتاج الى الفهم وتحتاج الى معرفة الدوافع التي تحرك السلوك الفردي، ومن أهم الدوافع التي التقطها أكسل هونيث Axel Honneth Axel Honneth هو الاعتراف بمعنى التقبل والثقة والموافقة، إعطاء الفرد القيمة التي يستحقها، أي كيف نعترف ببعضنا البعض، ونعترف بالآخر باعتباره كائن انساني في ذاته وبذاته.

يعد مفهوم الاعتراف (Recognition) من المفاهيم المركزية في الدراسات الفلسفية والأخلاقية والسياسية، والذي ظهر في دراسات ميكافيلي وتوماس هوبس وهيجل وتركيزهم على مفهوم الاعتراف كمفهوم سياسي، وانتقده بعد ذلك كل من علماء المدرسة النقدية بمختلف الأجيال، ولعل يورغن هابرماس ومحاولته لتوسيع مفهوم الاعتراف من خلال نظرية الفعل التواصلي لم تكن كافية بالنسبة الى ممثل الجيل الثالث لمدرسة فرانكفورت أكسل هونيث Axel Honneth Axel Honneth، والذي اعتبر مفهوم الاعتراف المحور الأساسي في فلسفته الاجتماعية والأخلاقية والتي استهدفت تأسيس مقاربة جديدة داخل التيار الفكري لمدرسة فرانكفورت.

يمكن القول بأن كل مقاربة لمفهوم الاعتراف تستدعي ما يسمى بـ " الصراع من أجل الاعتراف"، وهذا بالرجوع الى هيغل هوية الفرد ووجوده مرهون بمدى ارتباطه العضوي والمتكامل بالمجتمع الذي يعيش فيه والذي يأخذ فيه أدوراه الاجتماعية والسياسية، وبالتالي فان

اكتماله يتوقف حتما على هذا الارتباط والانسجام والاعتراف المتبادل، وذلك أن الذات لا تستغني عن التفاعل والانفتاح على الغير ولا تبقى في حالة انغلاق على ذاتها. فلقد استعاد هونيث في كتابه الصراع من أجل الاعتراف مفهوم الاعتراف الذي أثاره هيغل وعمل هونيث على صياغته من أجل مواجهة الإشكاليات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية التي تعرفها المجتمعات المعاصرة. ووظف هونيث النظريات السوسيولوجية والسيكولوجية لتعزيز مفهومه للاعتراف قصد الوصول الى فهم أعمق لمنصة العلاقات الاجتماعية والسلوكيات الفردية وكيفية تنظيمها (بو منير،٢٠١٠، ص.١٠٤).

في ضوء ذلك نرى ان منصات التواصل الاجتماعي ومنصة أكس على وجه التحديد قد أصبحت منبر وفرصة اجتماعية يستطيع الشباب السعودي (ذكور واناث) من خلالها، التعبير عن مطالبهم واحتياجاتهم من خلال اشباع الاحتياجات العاطفية والقانونية والاجتماعية، والتي تحقق لديهم الثقة في النفس، واحترام الذات وتقديرها، وذلك حتما ما اسماه أكسل هونيث Axel Honneth الصراع من اجل الاعتراف.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للنظر في قضية هامة وهي التعرف على أشكال الاعتراف الاجتماعي وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth لدى الشباب السعودي مستخدم منصة أكس، باعتبارها هي النافذة التي من خلاله يطرح مشكلاته ومعاناته ومطالباته التي قد تمثل له عائق وحاجز في تحقيق التكيف الاجتماعي.

- مشكلة الدراسة:

طال التغير جميع جوانب الحياة بما في ذلك التغير في عمليات التواصل الاجتماعي التي اخذت بالتحول الى عالم افتراضي، حيث تغير شكل ونوع العلاقات الاجتماعية، وكان من أهم العلاقات الاجتماعية هي علاقة الفرد بذاته، فبدأ الفرد بالتفكر في ذاته وما يعانيه من مشكلات قد تكون على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، فظل يصارع ذاته ويصارع مشكلاته، ويمتد هذا الصراع الى أن يكون صراع اجتماعي أوسع وأعمق من الصراع الاجتماعي المبني على صراعات سياسية او اقتصادية أو ثقافية. صراع اجتماعي يطالب فيه بالاعتراف فيه وسماع صوته وخصوصا على فئات تعاني من مشكلات او اضطرابات، قد تعيقه عن التكيف والاندماج الاجتماعي لان هذه المشكلات من الممكن أن يكون لها دور في رفضه اجتماعيا او ازدراءه او استهجانه والتقليل من شأنه، كالمشكلات الصحية والنفسية أو الأوضاع الاجتماعية، وهذا يشكل لدى هؤلاء الأشخاص، الشعور بالدونية وعدم الاستحقاق،

وقد يعرضهم للانسحاب والعزلة الاجتماعية، الا أن هناك فئة من المستخدمين وجدت من خلال منصات التواصل الاجتماعي منبر لها لإيصال معاناتها ومشاركتها وايصالها حتى يتسنى لها تحقيق الثقة في النفس، والرضا عن الذات وكذلك الشعور بالتقدير الاجتماعي.

في زمن الثورة الرقمية أصبح البعض من الشباب السعودي يتواصل بشكل أكبر عبر العالم الافتراضي، ويعبرون فيه عن ذواتهم وازدياد الاعتراف بها من خلال استخدام منصة أكس لأسباب متعلقة بهم، قد تكون صحية او نفسية او اجتماعية، وستتبنى هذه الدراسة مفهوم الاعتراف الاجتماعي وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth.

لعل هذا أحد أهم اشكال الاعترافات في العصر الحديث التي نادوا بها علماء النظرية النقدية، وهو الصراع من أجل الاعتراف وذلك من نظرية العالم أكسل هونيث Axel Honneth Axel Honneth حيث يرى بأن الاعتراف المتبادل كفيل بوضع حد للصراعات الاجتماعية القائمة على السيطرة والهيمنة والظلم الاجتماعي ومن ثم يستطيع الأفراد تحقيق ذواتهم، وهذا يتم ضمن العلاقات الاجتماعية وهي علاقات تتوقف على تحقيق ثلاثة نماذج أو أشكال معيارية متميزة عن الاعتراف هي الحب، القانون، التضامن. أن التجريح الأخلاقي، والذل الاجتماعي تعد من بين أسباب الصراع المهيكل للمجتمع، والمنبثق من الأمراض النفسية التي يعيشها الفرد جراء استبعاده وعدم تقديره كذات مختلفة وفي نفس الوقت فاعلة. فالاعتراف عند أكسل هونيث Axel Honneth إقرار الذوات بقيمة وجدارة الآخر (هي جديرة بالحياة) الآخر هو مرآة الذات وهذا ما ذكر في جدلية هيجل، فالاعتراف هو ضد الاحتقار والتهميش والرفض والاقصاء والازدراء والاستبعاد. فالصراع أصبح صراع الذوات وجعل من الاعتراف مطلبا متأصلا نابعا من وعي الأفراد بذواتهم الاجتماعية.

بالنظر الى اشكال الاعتراف فالحب كما يعرفه (هونيث) مجموعة علاقات أولية وأسرية إضافة الى الصداقة الموجودة بين الناس، كما ان الحب علاقة تفاعلية مؤسسة على الاعتراف المتبادل، وعلاقات عاطفية وقدرة على الشعور بالقيمة والمكانة الاجتماعية، للتوصل الى تحقيق احترام الذات. اما الحق (الاعتراف القانوني) الذي يشمل حرية الافراد واستقلالهم الذاتي (الحقوق الفردية)، فالحق يسمح بإمكانية التطور الأخلاقي وتقدمه بفعل الصراعات الاجتماعية. أما التضامن (التضامن الاجتماعي) هو شكل ثالث من أشكال الاعتراف من خلال العلاقات المتبادلة من خلال علاقات التقدير والاستقلال الذاتي.

إذا الاشكال الثلاثة للاعتراف، الحب يحقق الثقة بالنفس، والحق يحقق احترام الذات، والتضامن الذي هو أساس تقدير الذات، هذه الاشكال الثلاثة هي التي تحدد أخلاقية المجتمع التي تقاس وفق (هونيث) بمدى إمكانية ضمان شروط الاعتراف المتبادل بين الافراد، الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا ضمن النزاعات او الصراعات الاجتماعية، ومن هنا يلعب مفهوم الصراع دورا أساسيا في حركة التطور الاجتماعي. ويطرح مقابل ذلك الشعور بالظلم الاجتماعي وما ينتج عنه من اشكال الازدراء والاحتقار الاجتماعي بفعل الصراع الاجتماعي بأشكاله المختلفة (احتقار جسدي مثل الإهانة والعنف) ... الخ.

تأكيدا على ذلك نرى أن المجتمع السعودي في تزايد لمعدلات استخدام الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، ذلك ما توصلت اليه الاحصائيات في تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (٢٠٢٢م) بأن نسبة انتشار الانترنت في المملكة بلغت ٩٩%، في حين بلغ معدل الاستخدام اليومي للفرد ٧ ساعات فأكثر بنسبة ٥٠%، أما من حيث الفئات العمرية الأكثر استخداما للإنترنت فقد كانت ما بين (١٥الى٤٤ عام)، في حين أن أكثر مواقع الانترنت زيارة في المملكة جاء في المرتبة الأولى (قوقل) يليه في ذلك (يوتيوب) ثم (أكس). (هيئة الاتصالات)

لذلك تسعى هذه الدراسة الوصفية الى محاولة كشف أشكال تحقيق الاعتراف الاجتماعي وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth، وذلك باستخدام دراسة الحالة، على عينة من فئة الشباب السعودي كونه من أعلى المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي.

- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى كشف أشكال الاعتراف الاجتماعي لدى الشباب السعودي مستخدم منصة أكس وفق نظرية أكسل هونيث، وذلك من خلال:

- الكشف عن أشكال الاعتراف الاجتماعي (العاطفي، القانوني، الاجتماعي) المراد تحقيقه من قبل الشباب السعودي مستخدم منصة أكس وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth.
- فهم مجالات تحقيق الذات (الثقة في النفس، احترام الذات، تقدير الذات) المراد تحقيقها من الاعتراف الاجتماعي للشباب السعودي مستخدم منصة أكس وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth.

- **تساؤلات الدراسة:**

تهدف الدراسة الى الكشف عن الاعتراف الاجتماعي لدى الشباب السعودي مستخدم منصة أكس وفق نظرية أكسل هونيث، وذلك من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أشكال الاعتراف الاجتماعي (العاطفي، القانوني، الاجتماعي) المراد تحقيقه من قبل الشباب السعودي مستخدم منصة أكس وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth؟
- ما مجالات تحقيق الذات (الثقة في النفس، احترام الذات، تقدير الذات) التي يحققها الاعتراف الاجتماعي وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth؟

- **أهمية الدراسة:**

- **الأهمية النظرية:**

- من الممكن أن تضيف الدراسة الحالية للمكتبة العربية رؤية مختلفة ونظرية حديث لموضوع الاعتراف الاجتماعي من حيث تركيزه على الجوانب الذاتية للإنسان والمطالبات المختلفة لتحقيق هذا الاعتراف.
- من الممكن تثري نتائج الدراسة الملتقيات العلمية في طرح مواضيع إنسانية تتلاءم مع مستجدات العصر ومنصات التواصل الاجتماعي وخاصة منصة أكس.
- من الممكن ان تفيد نتائج الدراسة في ربط موضوع الاعتراف الاجتماعي بدراسات دعم وتشجيع الحوار وتقليل الصراعات الاجتماعية المحتملة في المجتمع السعودي.

- **الأهمية التطبيقية:**

- قد تفيد نتائج الدراسة في إثراء برامج الحوار الوطني، وهيئة حقوق الفرد في المجتمع السعودي.
- قد تثري نتائج الدراسة أئمة المساجد بتسليط الضوء على فئات تعاني بالمجتمع ومطالبتها بالاعتراف الاجتماعي.
- قد تحث نتائج الدراسة الجهات والمراكز بطرح المساعدات المختلفة وتقديم الفرص الممكنة للوقوف بجانب هذه الفئات من اجل تحقيق الاعتراف الاجتماعي.

- **مفاهيم الدراسة:**

- **الاعتراف الاجتماعي Social Recognition:**

- **نظريا:**

عرفه غيث (٢٠٠٦) هو "تقييم إيجابي أو ملائم في حكم الاخرين على شخص معين أو على بعض خصائصه. ويمثل الاعتراف الرغبات البشرية الأساسية الخمس التي اقترحها توماس W.L. Thomas وهي: الرغبة في تجربة جديدة، الرغبة في الأمن، الرغبة في الاستجابة (الصداقة)، الرغبة في الاعتراف (التأييد والاستحسان)" (ص.٣٤٧).

-الاعتراف الاجتماعي لدى أكسل هونيث Axel Honneth (Social Recognition (by Axel Honneth

"قدم هذا المفهوم في كتابه الصراع من أجل الاعتراف (١٩٩٢م) وذلك من أجل إعادة بناء التجربة الاجتماعية انطلاقا من أشكال الاعتراف التذاوتي التي يعتبرها هونيث مؤسسة للهوية حتى تحقق الذات وجودها داخل نسيج العلاقات الاجتماعية أو الفردية، كما يرى "أن الاعتراف المتبادل الكفيل بوضع حد للصراعات الاجتماعية القائمة على السيطرة والهيمنة والظلم الاجتماعي ومن ثمة يستطيع الأفراد تحقيق ذواتهم وهويتهم ضمن علاقات تذاوتية مرهون بتحقيق ثلاثة نماذج معيارية متميزة للاعتراف وهي الحب والحق والتضامن. أما بالنسبة للتجريح الأخلاقي، والذل الاجتماعي تعد من بين أسباب الصراع المهيكل للمجتمع، والمنبثق من الأمراض النفسية التي يعيشها الفرد جراء استبعاده وعدم تقديره كذات مختلفة وفي نفس الوقت فاعلة" (بومنير،٢٠١٠، ص.١١٠).

- **اجرائيا:**

مجموعة الاحتياجات (العاطفية، والقانونية، والاجتماعية) التي ينادي بها بعض الشباب السعودي (ذكور واناث) مستخدمي منصة أكس، والتي قد تظهر في محتوى صفحاتهم الشخصية، ويسعى في الكشف عن هذه الاحتياجات الى تحقيق الثقة في النفس، واحترامها، ونيل التقدير الاجتماعي. وستقيس الدراسة ذلك من خلال منهج الدراسة العلمي الملائمة وهو منهج دراسة الحالة باستخدام أداة المقابلة غير المقننة.

- **أشكال الاعتراف الاجتماعي Forms of Social Recognition:**

- **نظريا: ثلاثة أشكال رئيسية حسب النظرية هي:**

الشكل الأول: الاعتراف العاطفي (الحب): يعرفه هونيث بأنه "مجموعة العلاقات الأولية، الإيروسية والأسرية بالإضافة إلى علاقات الصداقة الموجودة بين الناس، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعتبر الحب علاقة تفاعلية مؤسسة على نموذج خاص للاعتراف المتبادل، وهذا يعني أن هناك علاقة متداخلة بين العلاقات العاطفية وقدرة الفرد على الشعور بقيمته أو مكانته التي تجعله يثق في نفسه، وبالتالي يمكن أن يصل من الناحية الاجتماعية حسب هونيث إلى مستوى احترام الذات وتعتبر علاقة الطفل بأمه أولى مستويات الاعتراف المتبادل، وذلك لأن الصورة الأولى لذلك تتم عن طريق التفاعل الأولي القائم بين الأم وابنها، بحيث أن الأم، حسب وينيكوت هي التي تقوم بتلبية حاجاته البيولوجية والعاطفية ثم تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين. إن الأم تمثل بالنسبة إليه النموذج الأول للاعتراف المتبادل أو ما يسميه التذاوت الأولى. (بومنير، ٢٠١٠، ص.١٠٦)

الشكل الثاني: الاعتراف القانوني (الحق): الذي يمثل حسب هونيث الشكل الثاني من الاعتراف المتبادل بين الذوات، وهذا على المستوى القانوني، فالاعتراف القانوني هو الذي يضمن حرية الأفراد واستقلالهم الذاتي، ولهذا فهو يحيلنا إلى الحقوق الفردية إذ إن هذه مبرر وجود هذه الحقوق نفسها يتمثل في تحقيق هذا الهدف الأساسي، غير أن القانون يسمح بذلك في إطار الاعتراف المتبادل الذي يفترض" المسؤولية الأخلاقية على كل أعضاء المجتمع. (بومنير، ٢٠١٠، ص.١٠٨)

الشكل الثالث: الاعتراف الاجتماعي (التضامن): يرى هونيث أن التضامن الاجتماعي هو الشكل الثالث للاعتراف الذي يسمح للأفراد تحقيق ذواتهم من خلال علاقات الاعتراف المتبادلة، غير أن التضامن قد أصبح في المجتمعات الحديثة يتوقف على وجود علاقات التقدير المتماثل بين الذوات التي حققت استقلالا ذاتيا، غير أنه من الملاحظ أن شعور المرء بالتقدير يتوقف على الآخرين أو تقدير الغير، وعندما يحصل على هذا التقدير يستطيع تحسين صورته إلى ذاته بصورة إيجابية، لأنه يتأثر بصورة كبيرة بمواقف الآخرين. لكن الأفراد يحصلون على التقدير الاجتماعي والأخلاقي بقدر ما يقدمونه وما ينجزونه من أعمال لها قيمة في نظر الآخرين أو بالأدوار التي يقومون بها المجتمع. (بومنير، ٢٠١٠، ص.١٠٩)

- **اجرائيا:**

الشكل الأول :الاعتراف العاطفي (الحب): هي الاحتياجات العاطفية التي يحتاجها بعض الشباب السعودي (ذكور واناث) مستخدم منصة أكس، والذي يواجه الازدراء او الوصم او التجريح او الرفض وذلك بسبب ما يعانيه من مشكلات قد تكون صحية او نفسية او اجتماعية، بإمكانها التأثير على نظرته لنفسه، ويجد في استخدامه لمنصة أكس، اشباع لذلك الاحتياج بالتعبير عن مشكلته وايجاد أشخاص آخرين لهم نفس المعاناة، وتكوين العديد من الصداقات الافتراضية، وتفاعله مع الاخرين وردود فعل الاخرين تجاهه، يحقق له الاحساس بالعطف والمحبة، اضافة الى ان زيادة عدد المتابعين له، وزيادة عدد الاعجابات، يعزز لديه الشعور بالثقة في النفس.

الشكل الثاني: الاعتراف القانوني (الحق): هو احتياج قانوني والمطالبة بحقوق قد تكون (اجتماعية، مدنية، اقتصادية) من بعض الشباب السعودي (ذكور واناثا) مستخدمي منصة أكس، وتبدأ هذه المطالبات عندما تتسع دائرة علاقاته الأولية، وامتلاكه الثقة في النفس، فمن الممكن أن يعبر عن هذه الاحتياجات الفردية بصورة شخصية أو عن الجماعة الأولية التي يمتلكها او الرابطة التي تشاركه في نفس المعاناة، وتتنوع الاحتياجات منها الاجتماعية والمهنية والاقتصادية، ويرى هؤلاء الشباب بأن لهم الحق في العمل والعلاج والمساواة الاجتماعية، وتحقيق الاندماج الاجتماعي بمنحهم هذه الحقوق. وقد تكون منصة أكس أداة للحصول على حقوقه، التي من الممكن أن يتم تداولها بين المستخدمين في هذه المنصات، حتى تصبح على مرأى من الجميع. وقضية رأي عام، عندها يتحقق لدى هؤلاء الشباب احترام الذات.

الشكل الثالث: الاعتراف الاجتماعي (التضامن): هو الاحتياج الاجتماعي للتقدير الاجتماعي، وتقدير المؤهلات والقدرات، وتوفير فرص المساهمة، وفرص العمل، والاندماج الاجتماعي، للبعض من الشباب السعودي (ذكور واناث) مستخدمي منصة أكس، هذه الاحتياجات تتحقق لدى هؤلاء الشباب بعد مطالبتهم بالحقوق القانونية، فمن خلال علاقاته الاجتماعية التي حصدها من تلك المنصة، فقد يكسب الافراد والجهات الذي يقدمون له تلك الحقوق، وذلك من مبدأ الدعم والتكافل الاجتماعي، وتقديم الخدمات والامكانيات سواء كانت اقتصادية أو فرصة عمل أو اجتماعية. مما يشبع لدى هؤلاء الشباب الإحساس بتقدير الذات، والمكانة الاجتماعية، وينبع ذلك من تقدير المجتمع لهم ولقدراتهم ولخبراتهم ومؤهلاتهم، والثقة فيهم

كأفراد فعالين في المجتمع السعودي. ومن الانسب لقياس هذه الاشكال الثلاثة للاعتراف هو استخدام منهج دراسة الحالة للوصول الى فهم أعمق لهذه الاحتياجات.

- منصة أكس X platform:

يمكن تعريفها اجرائيا: هي المنصة الاجتماعية التي سيتم من خلالها اختيار أفراد عينة الدراسة من الشباب السعودي (ذكورا واناثا)، وسيتم اجراء المقابلة معهم للكشف أشكال الاعتراف الاجتماعي الذي يطالب بتحقيقها، ومجالات تحقيق الذات (الثقة فالنفس، احترام الذات، تقدير الذات) التي يحققها الاعتراف الاجتماعي في منصة أكس.

- النظرية الموجهة للدراسة:

- نظرية أكسل هونيث Axel Honneth (الصراع من أجل الاعتراف)

يعد مفهوم الاعتراف بحق من المفاهيم المركزية في الدراسات الفلسفية والأخلاقية والسياسية، فقد ظهر عند بول ريكور (Paul Ricoeur) في كتابه الموسوم بـ (مسار الاعتراف)، وظهر مع الفيلسوف الكندي شارل تايلور (Charles Taylor) بكتابه (سياسة الاعتراف)، أما مع ممثل الجيل الثالث للنظرية النقدية أكسل هونيث Axel Honneth (Axel Honneth)، فقد ظهر في كتابه النقدي لمدرسة فرانكفورت المعنون بـ (الصراع من أجل الاعتراف).

انطلاقا من ذلك، يمكن القول بأن مشروع هونيث الفلسفي القائم على نظرية الاعتراف يهدف إلى تأسيس نظرية معيارية للمجتمع بغرض إعادة تحيين أو تجديد النظرية النقدية الأولى على هذا الأساس قام في كتابه الصراع من أجل الاعتراف بإعادة بناء التجربة الاجتماعية انطلاقا من أشكال الاعتراف التذاوتي التي يعتبرها هونيث مؤسسة للهوية حتى تحقق الذات وجودها داخل نسيج العلاقات الاجتماعية أو الفردية، وهو بذلك يتفق في ما يتعلق بضرورة الانتقال من فكرة يورغن هابرماس (Jürgen Habermas) وبالعلاقات الاجتماعية والمؤسسات الذات إلى التذاوت الحديثة وبمختلف مظاهرها كالعمل والتفاعل والتنشئة الاجتماعية ودور الثقافة، ومع أن هونيث قد أشاد بما يسمى بالمنعطف التواصلي الذي استطاع من خلاله تقديم مقاربة جديدة لإعادة اكتشاف أهمية البعد الاجتماعي، ومن ثمة إعادة تأسيس النظرية النقدية، غير أنه بقي هذه المقاربة في مسائل كثيرة، أهمها – في نظر هونيث – اختزال هابرماس الحياة الاجتماعية وأشكال التواصل المختلفة في البعد اللغوي، وهذا التمركز حول اللغة قد يحجب عنا حقيقة التفاعلات التي في المجتمع، ويؤدي هذا –

وهو الأهم – إلى عدم القدرة على إدراك التجارب الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بأشكال الظلم والاحتقار وعدم الاعتراف التي قد يتعرض لها الأفراد أو الجماعات، لذلك حاول هونيث إعادة إدماج بنيوي لأشكال الصراعات الاجتماعية وأنماط التجارب الأخلاقية المعاشة ضمن نموذج معياري للاعتراف، حيث يرى بأن عملية تكوين الذات أمر يتوقف على ما يسميه بالتبادلات التفاعلية، فمن خلال العلاقات التذاوتية التي تقام بين الفرد والآخرين، وما تتضمنه هذه العلاقات من أشكال التعامل، يكتسب الفرد وعيه بذاته وبكيفية تحقيقها، وهذا يفترض دائما تجربة الآخر، ومن ثمة يمكننا القول بأنه لا يمكن تحقيق ذواتنا إلا من خلال الاعتراف بالآخر من خلال علاقتنا به (هونيث،٢٠١٥).

هذا، ويرى هونيث أن الاعتراف المتبادل الكفيل بوضع حد للصراعات الاجتماعية القائمة على السيطرة والهيمنة والظلم الاجتماعي ومن ثمة يستطيع الأفراد تحقيق ذواتهم وهويتهم ضمن علاقات تذاوتية مرهون بتحقيق ثلاثة نماذج معيارية متميزة للاعتراف وهي الحب والحق والتضامن.

تعتبر تجربة الاعتراف تجربة أساسية بالنسبة للإنسان، فلتحقيق علاقة ناجحة مع ذاته يحتاج المرء إلى الاعتراف التذاوتي للإمكانات والمؤهلات أما إذا غاب أو انعدم هذا الشكل من الاستحقاق الاجتماعي فقد يصاب المرء بضرر نفسي ومشاعر سلبية كالغضب مثلا. وهكذا، يمكننا القول بأن هذه الأشكال الثلاثة للاعتراف أي الحب الذي يحقق الثقة بالنفس والحق الذي يحقق احترام الذات وأخيرا التضامن وهو أساس تقدير الذات.

إن أشكال الاعتراف هذه تحدد من الناحية الأخلاقية التطلعات الأساسية المشروعة داخل نسيج العلاقات الاجتماعية، وتقاس أخلاقية المجتمع حسب هونيث بمدى إمكانية ضمان شروط الاعتراف المتبادل بين الأفراد، غير أن تحقيق هذا الاعتراف لا يمكن أن يتحقق إلا ضمن النزاعات أو الصراعات الاجتماعية، ولهذا يلعب مفهوم النزاع أو الصراع دورا أساسيا في حركة التطور الاجتماعي.

"إن العلاقة بين شعور الفرد باحتقار الغير له، ووعيه بكونه كان ضحية الظلم المسلط عليه معناه أن الرغبة ليست في أن يتم الاعتراف بهم هي التي تلعب الدور الأساسي وإنما شعوره باحتقار الغير له، وعلى هذا الأساس دافع هونيث على الفكرة القائلة بأن ما ينتج عن الشعور بالظلم الاجتماعي والازدراء هو الصراع الاجتماعي بكل تأكيد، وذلك لأن مختلف أشكال الازدراء تمثل عنده جملة التجارب الأخلاقية التي يقرر من خلالها الأفراد الانخراط في

الصراعات الاجتماعية والسياسية التي تهدف إلى تغيير الأوضاع المعاشة والمتمثلة أساسا في حالات الظلم المختلفة التي يتعرض لها هؤلاء الأفراد، وضمن هذا السياق يرى هونيث أن تجارب الاحتقار الاجتماعي التي يمر بها الأفراد تقوم على ثلاثة أشكال أساسية:

الشكل الأول فيتمثل عنده في نوع من الازدراء أو الاحتقار الذي قد يتعرض له الفرد من الناحية الصحية أو الفيزيائية، ويتعلق الأمر هنا بمختلف أنواع الإهانة والاحتقار والعنف الذي تصيبه على المستوى الجسدي فيحرم من التصرف الحر في جسده، فيشعر بالذل والخضوع لإرادة الغير وتبعيته لهم، وعلى سبيل المثال عندما يتم تعريض شخص ما للتعذيب القاسي أو للاغتصاب، فإن مثل هذه التجارب قد تؤدي إلى فقدان الثقة في النفس وفي الآخرين أيضا وذلك لأن ما يميز هذه الانتهاكات التي تهدد الفرد، وخاصة بعدما يتعرض للتعذيب أو الاغتصاب كما يقول هونيث أنها ليست ألما ماديا أو فيزيائيا فقط وإنما الأدهى من ذلك أن هذا الألم مرتبط بالشعور بالتبعية والخضوع لإرادة الغير إلى درجة الإحساس بفقدان الشعور بواقعه الخاص مع العجز عن نفسه". (أبوعبدالله، ٢٠١٧،ص. ١٤٦)

"**الشكل الثاني** للازدراء فهو مرتبط هذه المرة بمختلف أنواع الاحتقار التي يكون الفرد ضحية لها، وهذا عندما يحرم هذا الفرد من بعض حقوقه المشروعة، فعندما لا يحصل على هذه الحقوق يعني هذا ضمنيا أن المجتمع لا يعترف له بنفس درجة المسؤولية التي يعترف لأعضاء المجتمع الآخرين. فالشعور بالانتماء للجماعة يجعل الفرد يشعر بحقوقه وفي الوقت نفسه بالالتزام والمسؤولية وهذه كلها مشاعر متبادلة بين الأفراد بدرجات متفاوتة لكنها قد تكون دون المستوى المنتظر تحقيقه اجتماعيا وأخلاقيا. وما يميز هذا النمط من الازدراء الاجتماعي الذي يحرم فيه بعض الأفراد من حقوقهم المشروعة أخلاقيا واجتماعيا مثل بقية الناس، هو إلى الشعور بان وضعهم الاجتماعي لا يماثل الآخرين المشاركين لهم في التفاعل الاجتماعي، فيشعرون إثر ذلك بفقدان الاحترام، بل ما يدفعهم واللامساواة مع الغير". (بومنير،٢٠١٠، ص.١١١)

الشكل الثالث "فهو يتمثل حسب هونيث في الحكم على القيمة الاجتماعية لبعض الأفراد بصورة سلبية والتي لا تليق بمقامهم الاجتماعي والأخلاقي، فهذا الشكل من الازدراء يتم على المستوى التقييمي والمعياري وله علاقة مباشرة بكرامة الغير وتقديرهم الاجتماعي داخل الأفق الثقافي للمجتمع، علما أن الأفراد في حاجة دائما إلى التقدير والاعتبار الشخصي والاحترام

في الإطار التفاعلي للحياة النفسية والاجتماعية حتى يشعر هؤلاء الأفراد بالانتماء الفعلي للمجتمع، الذين هم أعضاء كاملي الحقوق فيه". (علوش، ٢٠١٧، ص. ٧٩)

في ضوء هذه النظرية يسعى الفرد في منصة أكس الى نيل الاستحقاق والرضا الذاتي وذلك بالصراع مع العالم الواقعي، وتأتي تلك المنصة للحد من هذا الصراع كفرصة اجتماعية لتحقيق الاعتراف وتقدير الذات. وذلك من خلال تكوين عالمه الخاص وإظهار شخصيته ومشكلاته التي لا تلاقي القبول الاجتماعي. فقد تكون هناك فئات تعاني من (الاضطهاد او التهميش أو الإحساس بالدونية أو محدودية الإمكانيات) تلجأ لاستخدام المنصة لأنها بالحقيقة تفتقد لكيانات اجتماعية، فهم أشخاص يبحثون عن الاعتراف بهم، والدراسة عن هوياتهم وذلك ليشعروا بالثقة في أنفسهم، واحترام ذواتهم، فمن خلالها ينضم الشاب السعودي (ذكور أو إناث) بإنشاء صفحاتهم الخاصة التي قد تكون هي منبر لسماع أصواتهم، والمطالبة بالاعتراف بهم، فبعض هذه الفئات على سبيل المثال المريض النفسي الذي يظهر أمام العامة في منصة أكس بصوته وصورته للإفصاح عن مرضه الذي لطالما كان يشكل لديه أزمة تعيقه عن تقبل ذاته واحساسه بالرفض من الآخرين، وهذا الرفض قد يأتي من شعوره بالنقص او الازدراء، والذي اكتسبه من نظرة المجتمع للمريض النفسي، لعل هناك نماذج من المؤثرين في منصات التواصل الاجتماعي كانوا هم نقطة الانطلاق للتعبير عن هذه المطالبات المحققة للاعتراف الاجتماعي.

لذلك قد تستخدم منصة أكس لتوجيه المجتمع نحو قضية هامة من هذه الفئات، أو شريحة مهملة، فقد يصبح لدى هؤلاء الشباب كيانات اجتماعية مكونه من مجموعة من العلاقات الاجتماعية من مختلف الاعمار والجنسيات مما يحقق له رأسمال اجتماعي افتراضي، يسعى من خلاله الى تحقيق احتياجات ومطالبه لعل من أهمها الحب والتضامن والحق، فيظهر الحب في زيادة عدد المتابعات وكم التعليقات التي قد تضيف له قدر من التعاطف وتقبله والتجاوب معه وهذا يحقق له التقدير الاجتماعي، إضافة الى التفاعل الاجتماعي والشعور بالأمان والتوافق مع الاقران او تكوين جماعات تحمل ذات الأهداف المشتركة، بالتالي التغلب على الوحدة وتحقيق القبول الاجتماعي.

علاوة على ذلك تلبي منصة أكس كامل الحقوق للأفراد لعل أهمها تتيح للأفراد استخدامها والاشتراك بها دون قيد أو شرط يحد من حريتهم في النشر، اضافة الى إعطاء الحق في اظهار هوياتهم دون مخاوف او عقبات اجتماعية، في سماع آرائهم ومطالبهم بكل حرية ودون

قيود، فقد يتلقون الاستجابة من مع أصحاب المراكز او الجهات بصورة أسرع وأسهل مما قد يحقق مطالبهم، وعادة ما يلتزم الفرد في المجتمع الافتراضي بميثاق أخلاقي حتى ينال على حقوقه وواجباته.

أخيرا التضامن يعتبر من مزايا العالم الافتراضي وذلك يظهر في تعاطف ذوي المصالح والاهداف المشتركة مع بعضهم البعض، وتكوين مجتمعات افتراضية تتقبل الاختلافات والفوارق دون التمييز او الرفض. كما ان لكل فرد فالمجموعة دور ومكانة اجتماعية يحصل من خلالها على التقدير الاجتماعي وعادة ما يكون هذا التقدير مرتبط بقوة التأثير على المتابعين أو كثرة الاعجابات وبروز الشخصية على أنها شخصية ملهمة وقوية وقادرة على التعبير عن ذاتها وعن صوت المجموعة. وعادة التضامن في المجتمع الافتراضي قائم على مدى ابراز الشخصية لموضوعه وأهميته وإظهار حقيقة ما يعانيه. وهذا يمثل قيمة عالية في نظر المتابعين له ونظر المجموعة التي تعاني من ذات المشكلة.

- الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التأثيرات التي من الممكن أن تحدث للمستخدمين في منصات التواصل الاجتماعي، هذا التأثير يمتد الى عدة جوانب منها ما هو (بيولوجي، سيكولوجي، سوسيولجي) ولعل ما توصلت اليه دراسة الصويان (٢٠١٤) بعنوان "تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي"، هدفت الى التعرف على أسباب دخول الشباب الى منصتي التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك)، وصور استخدام هذه المنصات، إضافة الى الآثار الاجتماعية لمنصتي التواصل الاجتماعي على الشباب. اعتمدت الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب السعودي الجامعي من الجنسين من مستخدمي المنصات الاجتماعية في مدينة الرياض. توصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن من أسباب تفضيل المجتمع الافتراضي ضعف التواصل الاجتماعي على مستوى الواقع، رفض الواقع والانسحاب، الحرمان الواقعي، محاولة تغيير الواقع، والتهميش الذي يعاني منه الشباب للحصول على الاعتراف الاجتماعي من قبل الاخرين. وتؤكد هذه البيانات على الاغتراب المجتمعي للشباب وهو ما يتطلب أهمية احتواء هذه الفئة واستيعابهم على مستوى الواقع من خلال صور التفاعل والحوار الاجتماعي. كما أكدت الدراسة على تعدد أشكال المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الشباب في هذه المنصات من حيث مشاركة الاخرين في نفس الاهتمامات، واقامات علاقات اجتماعية جديدة.

وذلك مشابهة لما توصلت اليه دراسة بايوسف (٢٠١١) بعنوان "الهوية الافتراضية الخصائص والابعاد، هدفت الى التعرف على خصائص المجتمعات الافتراضية، ودوافع الافراد للانخراط بها، والكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وابعاد التفاعل الرقمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان الرقمي على عينة قوامها (٦٠) مستخدم للمنتديات وموقع فيسبوك في المجتمع الجزائري. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج لعل من أهمها: أن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى، مما يؤكد سعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار، كما أنه تحكمه الرغبة ووجود الراحة والتقبل والانسجام مع قيم الفرد وأفكاره. هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منها تقلدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو وسام اعترافا بجهودهم.

ومن التأثيرات أيضا والتي كشفت عنها دراسة آدم (٢٠١٦) بعنوان " مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر ثقافة حقوق الفرد لدي الشباب" هدفت إلى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر ثقافة حقوق الفرد لدى الشباب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) فرد من الشباب من سن (١٨ – ٤٠) بمحافظتي قنا وأسوان من الريف والحضر، و(٤) موقع من مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول قضايا حقوق الفرد (صفحة وحدة حقوق الفرد بوزارة الداخلية – صفحة المجلس القومي لحقوق الفرد – صفحة بلاها لحمة – صفحة مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الفرد). وتمثلت أدوات الدراسة في استبيان لجمع المعلومات والبيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيسبوك أصبح أحد الوسائل الأساسية الحديثة للشباب لاستقاء المعلومات والمفاهيم فهذه المواقع لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح ظاهرة عالمية واسعة لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية مما أتاح إفراز فضاءات جديدة للتعبير الحقوقي وتوجيه ديناميكية الحراك السياسي.

اما محور تحقيق الذات في منصات التواصل الاجتماعي، والذات هي ما يسعى الشباب الى تحقيق الاعتراف بها، جاء في دراسة عبدالكافي (٢٠١٩) بعنوان "المنصات الاجتماعية كمنصتي افتراضية لعرض الذات في الحياة"، هدفت الى استكشاف حقيقة الذوات الرقمية: سواء كبناء اجتماعي أو كعرض للآخرين، وهذا في سياق التفاعل الاجتماعي الافتراضي، استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وأداة الاستبيان الالكترونية لجمع البيانات،

واخذت الدراسة عينة قصدية عدد ٥٠٠ من الشباب الجزائري المستخدم للفايسبوك كعينة للدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن عملية عرض الذات عبر المجتمع الافتراضي شبيهة إلى حد كبير بما يحدث في الحياة الفعلية، لكنها تتميز بعدة خصائص فريدة من نوعها يستحيل أن يحظى بها الفرد في الواقع، يهدفون من خلال تلك التفاعلات الاجتماعية الى تكوين انطباعات إيجابية عن أنفسهم.

وأضافت ايضا دراسة السعداوي (٢٠٢٠) بعنوان "الذات في مواقع التواصل الاجتماعي و التمثلات السوسيوثقافية لبناء الهوية الافتراضية"، هدفت الى التعرف على إشكالية بناء الذات على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ومختلف اشكال التفاعل، وأهم الملامح استعراض الذات، وإدارة عملية التفاعل على الفضاء الافتراضي، كما ركزت على مدى بحث الفاعل عن اعتراف الآخرين في الفضاء الافتراضي، استخدمت الدراسة التحليلية الوصفية على المنهج الاثنوجرافي الرقمي كطريقة نوعية في دراسة ظواهر المجتمع الشبكي، والتي اعتمدت على أدوات الملاحظة بالمشاركة وتحليل المضمون للفاعلين في منصة فيسبوك لمدة ٣٠ يوم، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج لعل من أهمها أن الذات في مواقع التواصل الاجتماعي تتأرجح بين الدراسةعن اعتراف الاخرين من خلال تدويناتها ونشر صورها وبحثا عن أكثر عدد من المتابعين، تختلف ردود الفعل بين التعاطف والاستنكار والشماتة والسخرية حسب متغير الجنس.

في حين توصلت دراسة Erfani et al. (2016) بعنوان "تأثير استخدام موقع الشبكة الاجتماعية على الصحة النفسية لمرضى السرطان" في أستراليا، هدفت الى التعرف على أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الصحة النفسية للمستخدمين، في حين اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الطلاب الأصحاء كمشاركين؛ تم إهمال مجموعات أخرى من المستخدمين، ولا سيما الأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية خطيرة . أجريت الدراسة على عينة من مستخدمي موقع Ovarian Cancer Australia (OCA) على فيسبوك لتقييم كيف وبأي طريقة يؤثر استخدامهم على رفاهيتهم النفسي. استخدمت الدراسة أداة المقابلة شبه المنظمة، أكد تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال مسح كمي لاحق النموذج النظري وكشف تجريبيًا إلى أي مدى يؤثر استخدام شبكات الاجتماعية على الصحة النفسية لمرضى السرطان .أظهرت النتائج أن استخدام OCA Facebook يعزز الدعم الاجتماعي،

ويثري تجربة الترابط الاجتماعي، ويطور الوجود الاجتماعي والتعلم، وفي النهاية يحسن الرفاهية النفسية لمرضى السرطان.

اما الدراسات السابقة التي ركزت على مدى ارتباط منصات التواصل الاجتماعي بتحقيق نماذج الاعتراف الاجتماعي، ما توصلت اليه دراسة Bonstein (2014) بعنوان "خلق ذوات ممكنة سلوك الكشف عن المعلومات على المنصات الاجتماعية"، والتي تهدف الى التعرف على أسباب انشاء هويات بديلة او ذوات متعددة على المنصات الاجتماعية من خلال تحليل عرض الذات والكشف عنها في صفحات فيسبوك. تم توزيع استبيان الكتروني على طلاب المكتبات وعلوم المعلومات في جامعة بار ايلان، إسرائيل على عينة قوامها ١٥٢طالب مستخدم لموقع فيسبوك. وذلك أيضا باستخدام منهج تحليل المضمون. توصلت الدراسة الى عدد من النتائج لعل من أهمها: ان غالبية المشاركين كانوا من النساء اللاتي عرفن عن أنفسهن باستخدام اسمائهن الحقيقية، وارادت الأغلبية انشاء شخصية إيجابية او مقبولة اجتماعيا في ملفاتهم الشخصية، وذلك عن وعي وإدراك بما يظهرن من جوانب حياتهن، وان خلق الهوية الافتراضية هو عملية انعكاسية بهدف الحاجة الى تعزيز الذات وليس فقط من اجل التواصل الاجتماعي.

في حين هدفت دراسة فطوح (٢٠١٩) بعنوان "ادمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وتقدير الذات"، الى التعرف على العلاقة بين الإدمان على منصة الانترنت وبين التواصل الاجتماعي وتقدير الذات بين طلاب جامعة طرابلس، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام عدة أدوات وهي مقياس ادمان الانترنت، ومقياس التواصل الاجتماعي، ومقياس تقدير الذات، على عينة من طلبة جامعة طرابلس ليبيا قوامها (٣٥٠) طالب وطالبة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: ان ادمان الانترنت ناتج عن سوء التكيف وبالتالي يؤدي الى انخفاض كفاءة الذات، كما ان ادمان الانترنت ارتبط بتحقيق مهارات التواصل الاجتماعي وهي مهارة السيطرة أو البروز ومهارة الصراع، وهي مهارات تعبر عن تأكيد الذات والاعتراف

وأضافت دراسة Thomas et al. (2017) بعنوان "فهم وسائل التواصل الاجتماعي وعمل الهوية لدى الشباب الذين ينتقلون الى الجامعة" جامعة هاوس في المملكة المتحدة، الى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات والحفاظ عليها لدى الشباب. فمن المعروف أنها تستخدم في دعم انتقالات الشباب، ذلك لان وسائل التواصل الاجتماعي هي من الأنشطة المرتبطة بالتكيف الاجتماعي أثناء انتقال الطالب الى الجامعة، كما

استخدمت الدراسة منهجية تجريبية على طلاب السنة الأولى من الجامعة حتى ترى كيف يستخدم هؤلاء الطلاب الوسائط الاجتماعية عند الانتقال من المنزل الى الجامعة. تتبع الباحث عدة دراسات لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلاب منهم من درس تطبيق الفيسبوك والإنستغرام والواتساب، غالبية هذه الدراسات أجمعت على ان الطلاب عادة ما يستخدمونها للحفاظ على الروابط الاجتماعية واستعادتها، واظهار الهوية من خلال الصور الفوتوغرافية والاعجابات على هذه الصور، وهذه التبادلات تساعد على ترابط المجتمع، لكن قد تسبب اشكال مختلفة من القلق الاجتماعي. كما ترى الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على تطوير رأس المال الاجتماعي والتماسك المجتمعي وتعزز الرفاهية النفسية.

أما بالنسبة لدراسة الجهني، وكتبخانة (٢٠٢٣) بعنوان "تأثير الممارسات التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي"، هدفت الى استكشاف تأثير الممارسات التفاعلية على منصة "إكس" (المعروفة سابقًا بـ"أكس") في تعزيز رأس المال الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي. باستخدام منهج المسح الاجتماعي، تم جمع بيانات من ٤٠٤ مشاركين عبر استبيانات، توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها: أن التفاعل على المنصة يسهم إيجابًا في توسيع وتقوية الشبكات الاجتماعية، وتعزيز العلاقات الأسرية، وزيادة المشاركة المجتمعية. ومع ذلك، لوحظ تأثير سلبي على الثقة الاجتماعية ومستوى الرضا عن الحياة.

وأخيرا برزت دراسة Bhatiasevi (2024) بعنوان " استخدمات واشباعات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والرفاه النفسي" في مدينة بانكوك بتايلاند. هدفت إلى تحليل استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وفقًا لنظرية الاستخدامات والإشباعات، ودراسة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية والرفاه النفسي. اعتمدت الدراسة على منهج كمي باستخدام استبيانات موجهة لعينة من المستخدمين النشطين بلغ عددهم (١١٦٧) مفردة، بهدف قياس دوافع الاستخدام وتأثيراته النفسية والاجتماعية. وتوصلت الدراسة أن الاستخدام المعتدل والإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي، بينما قد يؤدي الاستخدام المفرط أو السلبي، مثل المقارنة الاجتماعية والتعرض للمحتوى الضار، إلى مشاعر القلق والاكتئاب. كما تبين أن العلاقات الاجتماعية قد تتأثر بشكل متباين؛ إذ تسهم هذه المنصات في تقوية التواصل بين الأفراد، لكنها قد تؤدي أيضًا إلى العزلة الاجتماعية في حال الاعتماد عليها بشكل مفرط.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

- **نوع الدراسة:**

تعد الدراسة الحالية من الدراسات النوعية الوصفية، وعرف (إبراهيم، ٢٠١٦) الدراسات الوصفية بأنها "البحوث التي تقوم على ملاحظة أو قياس سلوك الحالات وخصائصهم بهدف الوصول الى تصور دقيق عن المشكلة موضوع الدراسة وعلاقاتها بالظواهر المرتبطة بها، والتوصل الى قوانين للعلاقات الارتباطية بين الظاهرة وقريناتها، وكذلك التنبؤ بهذه الظاهرة بالاعتماد على القوانين التي تم اكتشافها". (ص.٢١٤) لذلك تسعى هذه الدراسة الى الكشف عن أشكال الاعتراف الاجتماعي وفق نظرية أكسل هونيث Axel Honneth، حيث يساعد هذا المنهج على وصف وتحليل موضوع الدراسة وصفا دقيقا والذي يلامس التجارب الشخصية والتي لايمكن قياسها بشكل كمي، وانما تتطلب الوصف والتفسير.

- **منهج الدراسة:**

يعد المنهج البحثي حسب ما يعرفه (كريسول،٢٠١٩) "خارطة إجراءات تنتقل بالموضوع المراد دراسته من دائرة الافتراضات العامة الى دائرة الأسلوب العلمي المتمثل في جمع البيانات الخاصة بذلك الموضوع وتحليلها وتفسيرها"(ص.٤٣). نظراً لأن هذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية، فأن من أكثر المناهج البحثية اتساقا وتناسبا هو منهج دراسة الحالة، وذلك لأن طبيعة الدراسة تتناول أفراد لديهم تجارب شخصية متصلة بمشكلات (صحية أو نفسية أو اجتماعية) وعبروا عنها في منصة أكس، مثل هذه التجارب تحتاج الى بيانات متعمقة تساعد على الوصول الى تحليلات وفهم أعمق للوصل الى نتائج لتساؤلات الدراسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**

يعد مجتمع الدراسة هم عينة من الشباب السعودي (ذكور واناث) مستخدم منصة أكس، تعتمد هذه الدراسة على العينة العمدية (القصدية) " التي تقوم على القصد والتعمد في اختيار وانتقاء مفردات العينة بطريقة محكمة، لا مجال فيها للصدفة بحيث يقوم الباحث بانتقاء مفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يهدف اليه في دراسته". (حمدي وآخرون، ٢٠١٩، ص. ٦٧) ووقع الاختيار عليها لأنها الأنسب لمناهج الدراسة (منهج دراسة الحالة) إضافة الى أن موضوع الدراسة مرتبط بفئة محددة من الشباب السعودي وهي الفئة التي تواجه مشكلات (صحية، نفسية، اجتماعية)، بلغ حجم العينة (٢١) شاب وشابة من مستخدمي منصة أكس.

- **أدوات الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على أداة مهمة من أجل الوصول الى فهم أعمق والاجابة على أهداف الدراسة، وهي أداة المقابلة غير المقننة، يعرف قنديلجي (٢٠٠٨) أداة المقابلة بأنها " محادثة أو حوار موجه بين الباحث وشخص آخر أو أشخاص آخرين، بغرض الوصول الى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول اليها، بضوء أهداف بحثه". (ص.٢١٣) وتم الاستعانة بالمقابلة غير المقننة وذلك للحاجة الى التعمق في إجابات الحالات التي هي بالأساس احتياجات ومطالب نفسية واجتماعية لا تظهر الى من خلال هذا النوع من المقابلات التي تجعل للمبحوث الحرية في التعبير دون قيود. كما أن ذلك ايضا يرجع لطبيعة نوع الدراسة ومنهجها، إضافة الى عينة الدراسة فهم عدد محدود، وطبيعة المعلومات المراد جمعها وهي البيانات المتعمقة.

تم تصميم دليل المقابلة على صياغة الأسئلة المفتوحة بشكل يسمح للمبحوثين بشكل سردي قصصي، بحث تتمحور استبانة المقابلة في التركيز على ثلاث محاور أساسية:

١. البيانات الديموغرافية للمبحوث.
٢. معرفة أشكال الاحتياجات التي يطالب بها عاطفية (تكوين العلاقات والانتماء)، قانونية (حقوق اقتصادية، مدنية)، اجتماعية (التمكين، المساهمة)، ودور شبكة العلاقات التي تساعده في اشباع تلك الاحتياجات (الأصدقاء، الجماعة المشترك بها، المؤسسات، الجهات الداعمة، المراكز والخدمات.
٣. معرفة مجالات تحقيق الذات هل الهدف منه العناية بالذات والمحبة والحاجة العاطفية، او الدراسةعن الاحترام والحقوق القانونية، او التقدير الاجتماعي لمؤهلاته وقدراته.

- **إجراءات الصدق والثبات للأداة:**

عند الانتهاء من أداة المقابلة وللتأكد من كفاءة الأداة وجودتها تم عرضها على عدد (٥) من المحكمين في المجال الاجتماعي وذلك للآخذ بآرائهم وتعديلاتهم. للتأكد من صدق الأداة ومدى فعاليتها في قياس ماتسعى الدراسة الى قياسه، وأجريت التعديلات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. ولقياس مدى الترابط بين أسئلة كل محور من محاور استبانة المقابلة، قامت الباحثة باستخدام التجربة الميدانية واجراء المقابلات على عينة استطلاعية قوامها (٣) لمعرفة مدى فهمهم للأسئلة الأداة، وسؤالهم عن حاجتهم لإضافة سؤال.

بعد ذلك تم العمل على التواصل مع أفراد العينة عبر منصة أكس، عن طريق المحادثة الخاصة و التنسيق معهم لتحديد اليوم والوقت المناسب لإجراء المقابلة، أجريت المقابلات مع (٢١) شاب وشابة، واتخذت عدة أساليب حسب رغبة المبحوث فكانت كالتالي: (مقابلات وجها لوجه، مقابلات تطبيق زووم ZOOM، مقابلات بالمكالمات الهاتفية) ، وهي من الأساليب التي ذكرها كريسول (٢٠١٩) ومن نقاط قوتها " أنها تتاح فرصة للمشاركين أن يعطوا معلومات تاريخية عن موضوع الدراسة، ويعطي مجالاع للباحث كي يتحكم في مجريات الأسئلة" (ص:٣٣٠)، تراوحت المقابلات بين الحد الأدنى والاعلى (من ساعة الى ساعتين)، تم تفريغ المقابلات يدويا أولا بأول، حتى يتم تفادي النقص في جميع البيانات، في حال وجدت بعض الإجابات الناقصة تستوفى من المبحوث الذي يليه، وكان هناك عدم التزام من قبل بعض الحالات بالوقت المحدد من قبلهم مما استدعى الى إعادة تحديد وقت ويوم مناسب.

من أجل تنظيم وتحليل بيانات المقابلات، تم الاستعانة ببرنامج (MAXQDA) وهو برنامج لتنظيم البيانات النوعية بنسخته (٢٠٢٤)، تم من خلال البرنامج رفع جميع المقابلات المكتوبة في ملفات وورد، ومن ثم القيام بعملية ترميز البيانات (Coding) لكل مقابلة، واستخدمت هذه الدراسة خطوات تحليل الموضوعات الرئيسية (Basic Thematic Analysis) .

ومن ثم الخروج بالنتائج بناء على عملية التنظيم والتحليل النوعي لبيانات أداة المقابلة.

- نتائج الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية

جدول رقم (١) البيانات الأولية لعينة الدراسة

م	مسمى الحالة	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	الحالة الزواجية
١	مجهول النسب	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	الثانوي	أعزب
٢	التصلب اللويحي	أنثى	من ٢٢ الى أقل من٢٦ سنة	البكالوريوس	عزباء
٣	التصلب اللويحي	أنثى	٣٠ سنة فأكثر	الثانوي	عزباء
٤	البهاق	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	الثانوي	أعزب
٥	الفصام	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	عزباء
٦	الثعلبة	أنثى	٣٠ سنة فأكثر	الماجستير	عزباء
٧	الفصام	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	الدبلوم	أعزب
٨	الإعاقة الحركية	أنثى	من ٢٦ سنة الى	الدبلوم	عزباء

م	مسمى الحالة	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	الحالة الزواجية
	واضطراب مابعد الصدمة		أقل من ٣٠ سنة		
٩	عسر النطق (التأتأة)	ذكر	من ٢٢ الى أقل من ٢٦سنة	البكالوريوس	أعزب
١٠	ثنائي القطب	أنثى	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	عزباء
١١	الاكتئاب	أنثى	من ١٨ الى أقل من ٢٢ سنة	الدبلوم	عزباء
١٢	ثنائي القطب	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	بكالوريوس	أعزب
١٣	الشلل الدماغي	أنثى	من ٢٦ الى أقل من	الماجستير	عزباء
١٤	الإعاقة الحركية	أنثى	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	عزباء
١٥	الإعاقة البصرية	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	أعزب
١٦	الاكتئاب	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	متزوج
١٧	عسر النطق (التأتأة)	ذكر	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	متزوج
١٨	المهاق	أنثى	من ٢٢الى أقل من ٢٦ سنة	البكالوريوس	عزباء
١٩	مجهولي النسب	أنثى	من ٢٢الى أقل من ٢٦ سنة	الثانوي	مطلقة
٢٠	الألم الليفي العضلي	أنثى	٣٠ سنة فأكثر	البكالوريوس	عزباء
٢١	الاختراع والابتكار	ذكر	من ٢٢الى أقل من ٢٦ سنة	البكالوريوس	أعزب

يتبين لنا أن الحالات من مستخدمي منصة (أكس) من الشباب السعودي، بلغ مجموعهم (٢١) شاب وشابة، في حين بلغ عدد الذكور (٩)، وعدد الإناث (١١)، أما من حيث العمر فقد بلغ عدد (١٣) مما أعمارهم (٣٠ عام فأكثر)، و عدد (٥) مما أعمارهم (من ٢٢الى أقل من ٢٦ عام)، بينما شكلت من أعمارهم (من ٢٦ الى اقل من ٣٠ عام) ماعدده (٢)، بينما بلغ (١) ممن أعمارهم (من ١٨ الى أقل من ٢٢ عام)، ومن حيث الحالة الزواجية فقد بلغ عدد المتزوجين (٢)، والمطلقين (١)، وغير المتزوجين(٧)، وتراوح المستوى التعليمي مابين المستوى الثانوي الى درجة الماجستير، أما بالنسبة للمناطق الجغرافية فقد تضمنت عدة مناطق(الرياض، جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الباحة، تبوك، حائل، القصيم).

ثانيا: أشكال الاعتراف الاجتماعي ومجالات تحقيق الذات في منصة "أكس"

المستوى الأول: الاعتراف العاطفي (الحب) وتعزيز الثقة في النفس

يمكن تقسيم موضوعات الاعتراف العاطفي الى ثلاث موضوعات أو فئات رئيسية مرتبة ترتيبا حسب الأكثر تحققاً لدى الحالات: رأس المال الاجتماعي، الاشباع العاطفي، الدعم الاجتماعي.

- رأس المال الاجتماعي:

يشير الى أنماط العلاقات الاجتماعية التي تنشأ في المنصة، والتي قد تخدم مصالح شخصية، واجتماعية، وتشعر الفرد بقدرته على تحقيق ذاته من خلال تكوين علاقات اجتماعية قد تكون من الصعب الحصول عليها في الواقع، مما يجعل هذه العلاقات وسيلة لتعزيز المشاركة الاجتماعية، كما أن هذه العلاقات الاجتماعية قد تتحول من كونها افتراضية الى واقعية، وتشكل للفرد نوعا من الاعتراف العاطفي الذي يعيد له إعادة التعريف بهويته الفردية.

يركز هونيث في نظريته على أهمية الاعتراف الاجتماعي في تعزيز الهوية الفردية، والكرامة الفردية، بينما منصة "أكس" تعيد تشكيل ديناميكيات العلاقات الاجتماعية في سياق رقمي يعيد تعريف مفاهيم الاعتراف والتفاعل الاجتماعي.

ان الافراد الذين قد يواجهون غياب الدعم العاطفي من الأسر والأصدقاء، يجعلهم يجدون في المنصة، فرصة لوجود مجتمعات تدعمهم عاطفيا واجتماعيا، وتتفق في ذلك جميع الحالات، فقد ذكرت (ح١٣) بأنها وفرت لها بيئة مشابهة لأسرتها، تحقق لها الدعم والاحتواء، كما أنها كونت العديد من العلاقات الاجتماعية التي تمثل رأسمال اجتماعي، هذه العلاقات كانت داعمة ومشجعة ومحفزة لها، تحديد في ابراز موهبتها الكتابية والتي غالبا ما يقابلها الآخرون بعدم التصديق، كونها تعاني من مرض الشلل الدماغي، وقالت:

"كلنا عائلة أحس كده. نساعد بعض نجاوب مع بعض...سافرت حايل عشان اشوف صاحبتي وهي عندها نفس اعاقتي شلل دماغي، دخلت فالمجتمع أكثر، انا ماخاف الناس تستكرني، انا فلانه اللي تكتب في "أكس"

كما أكد آخرون على أن رأسمال الاجتماعي الذين تكون من خلال المنصة، ساعدهم في البدء في العلاج ومواجهة أمراضهم، وذلك من خلال بيئات داعمة ومشجعة للعلاج، في هذا الصدد

أكد (ح٩) أنه تلقى الدعم الاجتماعي الذي افتقده في محيط الاسرة وخاصة في تجاهلهم لموضوع علاج التأتأة، مما ساعده على بدء العلاج بنفسه عن طريق الأصدقاء فالمنصة، وقيامه بالتوعية بأهمية العلاج والتدخل المبكر، وقال:

" في شخص ب"أكس" كان له فضل بعد الله في إني ادخل نادي يهتم بالخطابة والالقاء، وهناك تعرفت على ناس كثير وتطورت عندي مهارات الإلقاء كثير وتحسن موضوعي من ناحية التأتأة"

كما أن فقدان الأصدقاء الذي وقع على الافراد، من شأنه أن يجعل الفرد يبحث عن بدائل لهذه الصداقات، مما لاشك فيه بأن المنصة ساهمت في تكوين الصداقات ذات الاهتمامات المشتركة ، فقد واجهت (ح٨) تخلي صديقاتها بعدما أصيبت بالاعاقة، مما جعلها في مرحلة مابعد الصدمة، بدون صداقات، وجعلها أكثر حرصا في انتقاء صداقاتها، بمعنى إعادة تشكيل لعلاقات الصداقة، وقالت:

" أكثر المشاعر تعاطف مع إصابتي، فكنت أنا رافضة فكرة التعاطف، أنا ما أحب أحد يتعاطف، أنا لو أنا ابي تعاطف ما طلعت على السوشيال ميديا ما بينت للعالم، أنا ما أبغى أحد يتعاطف، أنا أبغى أحد يساند، وجتني مشاعر احتواء كثير، كونت مجموعة من الأصدقاء، صرت إجتماعية بزيادة"

يرى هونيث أن رأس المال الاجتماعي، الذي يشمل الروابط الاجتماعية والتضامن المجتمعي، يعتمد بشكل أساسي على آليات الاعتراف العاطفي، حيث يُساعد الاعتراف العاطفي في خلق علاقات ثقة ودعم متبادل بين الأفراد، مما يعزز رأس المال الاجتماعي يساهم وجود شبكات اجتماعية قوية في ترسيخ الاعتراف العاطفي عبر تبادل مشاعر الاحترام والحب والتقدير، بحيث كلما زاد مستوى الاعتراف العاطفي في المجتمع، ارتفع مستوى رأس المال الاجتماعي، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر تضامنًا وتماسكًا، وهذا يتفق مع دراسة Thomas et al. (2017) أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على تطوير رأس المال الاجتماعي والتماسك المجتمعي وتعزز الرفاهية النفسية.

- الاشباع العاطفي:

يقصد به الاحتياجات العاطفية التي تشبع لدى الافراد من خلال استخدام منصة "أكس" ، بمعنى الحاجة الى الحب، والعطف، والاحتواء وتحديدا وقت مشاركة تجاربهم الشخصية، كما

يمكن أن تعزز المنصة للأفراد التعبير عن مشاعرهم من خلال التعليقات الايجابية أو الرسائل الخاصة، واستخدام الوسوم (#هاشتاق).

في هذا الصدد، وفي غياب الاعتراف العاطفي والروابط الاسرية، وتبعا لنظرية هونيث، فأنه عندما تنكر الاسرة أو البيئة الكافلة للفرد، احتياجاته من الحب والرعاية والاحتواء، والتي هي ركائز يعتمد عليها في تكوين الهوية والشعور بالثقة في النفس.

بالنسبة للأفراد الذين يعانون من الامراض الصحية فقد يقابلون بالرفض والانكار الأسري، هذا الانكار من شأنه المساس بحاجة الفرد الى الحب والاحتواء، في هذا الصدد عبرت .(ح٢٠) وهي مصابة بالألم الليفي العضلي عن معاناتها مع تجاهل أسرتها للمرض، ولجؤها الى المنصة للتعبير عن ذلك، وقالت:

"إللي خلاني مبدئيا أتكلم أنا حسيت إني مجنونة وقاعدة أعيش بخيال، وقاعدة أحس بألآم خيالية، أمي تمر من غرفتي وأنا في نوبة ألم مهي شايفه شيء، فحسيت إنه ثاني يوم إذا صحيت ووضعي سليم، إنه أمس كان كابوس إللي خلاني أبدء ابغى اوثق بحيث إنه لما أرجع ما أقول إني مجنونة، بداية كان رعب، أنا بديت أكتب.من الخوف لأنه حسيت بعد أسبوع أسبوعين أنسى الآلام. فهل أنا صدق؟ حسيت بالآلام هذي؟ ولا كانت خيالي اللي لاعب فيني وكذا، فبديت اوثق واكتب الإحساس والالم، ، ويا جماعة انا مو قاعدة أكذب ولا قاعدة ألف، والشيء الثاني إني أدور، أشخاص عندهم نفس المعاناة والالم"

ومن جوانب الاشباع العاطفي للذوات الأخرى، ومساعدة الاخرين الذين مروا بنفس التجربة، ذكرت (ح٣) وهي مصابة بالتصلب اللويحي بأنها تقدم الاحتواء ومشاعر الأمان والطمأنينة للمصابين أمثالها، وقالت:

"ردود فعل المصابين معي دائما وأبدا أحيانا تكون عندي مشكلة . وأتساءل هل في أحد مثلي؟ أكتبها؟ وإن كتبتها يدخلون علي على طول. مثلك ؟ كلنا. لا تخافين. ترى كلنا فأطمن"

نستطيع القول بأن استخدام المنصة قد يعزز الاشباع العاطفي والشعور بالحب، وتحسين الصحة النفسية للمرضى، وهذا يتفق مع ماتوصلت اليه دراسة Erfani et al. (2016) في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الصحة النفسية للمستخدمين من مرضى السرطان، في حين اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الطلاب الأصحاء كمشاركين؛ تم

إهمال مجموعات أخرى من المستخدمين، ولا سيما الأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية خطيرة لانها تعزز الدعم الاجتماعي، وتثري تجربة الترابط الاجتماعي، ويحسن الرفاهية النفسية لمرضى السرطان.

ومن زاية أخرى، فقد يحصل الافراد مجهولي النسب على الحب والاشباع العاطفي المفقود في الواقع من خلال خلق علاقات اجتماعية في المنصة ، في هذا الصدد عبر (ح١) وهو من مجهولي النسب عن سعادته من التعليقات التي تشعره بأنه محبوب ومرغوب، وقال:

"تجيني كثير التعليقات العاطفية، يعني اذا انت ما عندك أحد تعال احنا نتبناك هما عارفين انه انا خلاص كبرت ، وفي بعضهم كانوا يقولوا لي مثلا إحنا نتشرف إنه أنت تكون ولدنا، وإحنا لو عندنا بنات إحنا ممكن نزوجك هما مانخجل إنه أنت تكون زوج لبناتنا"

اذن نستطيع القول بأن منصة "أكس"، تعزز الاشباع العاطفي وروح الانتماء والحب لدى الأصحاء والمرضى والموهوبين والمبتكرين الذين واجهوا أشكالا مختلفة من الانكار العاطفي في حياتهم الواقعية، وهذا يؤكد ما آلت اليه دراسة Bhatiasevi (2024) أن الاستخدام المعتدل والإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي.

- **الدعم الاجتماعي:**

يقصد به أشكال التفاعل مع المحتوى من خلال الاعجابات والتعليقات الايجابية وإعادة التغريد، والتضامن مع المستخدمين في الحملات والمبادرات التي تعزز التقدير والكرامة، فقد يلقى المستخدم كلمات التشجيع والطمأنينة عندما ينشر تجاربه الشخصية، بالإضافة الى مشاركة الأفكار والمعلومات لحل المشكلات، والاحتفال بالإنجازات الشخصية والتفاعل العلني لتقديم المساهمات المجتمعية، مما تعزز لدى الفرد الشعور بالثقة في نفسه وانه شخص له مكانته وقيمته في المجتمع السعودي.

في واقع الأمر، فإن جميع الحالات عبرت عن سعادتها بأنها لاقت الكثير من الدعم الاجتماعي فالمنصة، والذي قد يكون أكثر من الدعم الموجود في الواقع، غالبا مايظهر الفرد بالهوية التي يفضلها ويرغب في ابرازها للعلن وان يتم الاعتراف بها، فعل سبيل المثال يظهر بشخصية الملهم والشجاع والمكافح والصبور، مما يعبر عن حاجته في تحقيق ذاته، وهذا يتفق

مع ماتوصلت اليه دراسة عبدالكافي (٢٠١٩) أن عملية عرض الذات عبر المجتمع الافتراضي شبيهة إلى حد كبير بما يحدث في الحياة الفعلية لكنها تتميز بعدة خصائص فريدة من نوعها يستحيل أن يحظى بها الفرد في الواقع، كما أن الافراد يهدفون من خلال التفاعلات الاجتماعية الى تكوين انطباعات إيجابية عن أنفسهم.

من الممكن أن تساعد المنصة في إعادة تشكيل العلاقة بين الفرد والمجتمع، وذلك من خلال مشاركة الآخرين لمعانته الشخصية، مما جعل تجربة المرض أو المعانة تجربة إيجابية، قادرة على خلق هويات تشعر بالرضا تجاه ذاتها وتجاه الآخرين، مما يساعد في خلق فرص وآفاق واسعة في مجالات عدة من ضمنها مجال الشهرة والعمل والظهور الإعلامي، في هذا الصدد عبرت الشابة ذات الاعاقة (ح٨) عن ذلك بقولها:

"انا كنت ظالمة المجتمع من ردة أقلية الناس، أخذت صورة على المجتمع انهم كلهم سيئين لكن لما دخلت بالسوشيال ميديا حسيت لأ، هذه نقطة في بحر والحمد لله الناس حتى لو ما تعرف انك إنت مشهورة ولا ما تعرفك، أيا كان، تلقين يخدمك الصغير قبل الكبير، تشوفين أي أحد بيقدم لك خدمة. هاذي بحد ذاتها تحسسك إنه لك مكانة في الحياة، ما أنت منبوذة"

أما بالنسبة للشباب السعودي الذي واجهوا وصمة المرض النفسي، قد تجاهوا ذلك بالظهور والاعتراف بها في المنصة ، ورفض الشعور بالعار مما أعاد تشكيل هوياتهم على أنهم أفراد ملهمين وشجعان ومتعايشين مع المرض، ولاقوا الدعم الاجتماعي ومشاعر الاعجاب والتشجيع لهم، مما ساعدهم على مساعدة أنفسهم واستعادة الثقة في ذواتهم، ومساعدة الآخرين في تجربة المرض مما جعلهم أفراد فعالين، وتتفق في ذلك جميع الحالات ذات المرض النفسي التالية: (١١،١٠،٧،٥، ١٦،١٢)، فنجد بأن (ح١٢) الشاب المصاب بثنائي القطب، عبر عن إعجابه بردود الفعل في المنصة ، والتي من شأنها أن تعزز الاشباع العاطفي، كما أنه قام بتقديم الدعم الاجتماعي للآخرين وذلك نقل رسالته ورحلته مع مرضى ثنائي القطب أولا ثم توعية المجتمع ثانيا، وقال في ذلك :

"تجيني تعليقات ايجابية في السوشيال ميديا أكثر من في الحياة العامة... هدفي بشكل أساسي في الناس اللي عندهم ثنائي القطب وأهاليهم، بعدين الهدف الثاني توعية المجتمع"

ومن زاوية أخرى، قد يلاقي الفرد أيضا من خلال الدعم الاجتماعي، في مطالباتها الحقوقية أيضا، فقد عبرت (ح١٩) وهي الشابة مجهول النسبة بأنها دخلت الى المنصة من أجل الحاجة الى الدعم الاجتماعي في سبيل الحصول على حقوقها وحاجتها لكل أشكال المساعدات كونها تعرضت لكثير من الظلم والقهر من الاسرة الكافلة، مما جعل المنصة داعمة لها في تلبية احتياجها من الدعم الاجتماعي، والاحساس بالقبول والاحتواء من الاخرين، وقالت:

"لقيت حب وتعاطف لدرجة الناس إللي كنت أسمع منهم وأقرأ كلامهم الإيجابي، ترى هو إللي خلاني أنا أكمل من ضمن الأشياء لدرجة ما كان يهمني وفعلا ما كنت آخذ أي مساعدات مالية، لدرجة باليوم إللي أنا ما كنت أغرد ولا أفتح، بس كانت الناس تسأل عني، وكان هالشي مرة حلو"

ووفقًا لنظرية هونيث، فإن الدعم الاجتماعي يمثل امتدادا لمفهوم الاعتراف العاطفي، ويعزز من الشعور بالانتماء ويخفف من الضغوط النفسية، مما يساعد الافراد على مواجهة تحديات الحياة، وبالمقارنة مع دراسة الصويان (٢٠١٤) فإن الدراسة الحالية تلتقي معها أن غالبا مايفضل الافراد المجتمع الافتراضي، لأسباب تتعلق بضعف الدعم الاجتماعي والتواصل الاجتماعي على مستوى الواقع، رفض الواقع والانسحاب، الحرمان الواقعي، محاولة تغيير الواقع، والتهميش الذي يعاني منه الشباب للحصول على الاعتراف الاجتماعي من قبل الاخرين، لذلك أكدت الدراسة على تعدد أشكال المشاركة والتفاعل الاجتماعي بين الشباب في هذه المنصات من حيث مشاركة الاخرين في نفس الاهتمامات، واقامات علاقات اجتماعية جديدة.

- مجال الثقة في النفس:

وفقًا لـ"أكسل هونيث" تعتبر الثقة بالنفس عنصرًا مهمًا في تكوين الهوية الفردية وترتبط ارتباطًا وثيقًا بتحقيق الاعتراف الاجتماعي. فالثقة ليست مجرد شعور داخلي، بل هي نتاج تفاعلات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويعتمد الأفراد على شكل من أشكال الاعتراف لتعزيز احترامهم لذاتهم وشعورهم بقيمتهم.

يمكن أن تساهم منصة أكس في بناءً الثقة في النفس وإعادة تشكيل الهوية الفردية كونها تعطي مساحة لتعبير الافراد عن ذواتهم، كما تتيح لهم التعبير عن هويتهم وتجاربهم

الشخصية، مما يؤكد دورهم كأفراد فاعلين في المجتمع، علاوة على ذلك فيه منصة تمكن الافراد من تشكيل جماعات ذات اهتمامات مشتركة منها جماعة المرض الواحد، مما يجعلهم أداة لتحقيق التضامن الاجتماعي، ويعزز شعور الانتماء.

في هذا الصدد عبرت جميع الحالات على أنهم حصلوا على مقدار عالي من الثقة في النفس، من خلال التواصل الفعال في المنصة ، وتحديدا في الوصم الاجتماعي للشباب، فقد أكدت جميع الحالات ذات المرض النفسي، بأن المنصة عززت من استعادة ثقتهم في أنفسهم، كما انها اتاحت إعادة تشكيل هويتهم التي يرغبون بإظهارها للمجتمع، والتي هي ردة فعل لما عانوه من وصمة مجتمعية، فقد ظهروا بهويات تعكس جوانب الابداع والموهبة الموجودة بداخلهم، كما أكدت جميع الحالات ذات المرض النفسي، قد واجهت المرض بممارسة هواية أو صقل موهبة، مما ساعدهم في التكيف مع المرض، وتنوعت هذه الهوايات والمواهب والتي أرادوا الظهور بها أمام الناس كهوية تميزهم وتزيح أثر الوصمة الاجتماعية على الأقل في العالم الرقمي، من هذه الهوايات والمواهب (التأليف والكتابة، التصوير، الاعمال الحرفية مثل الكورشيه، الالقاء) وهذا يتفق مع ماتوصلت اليه دراسة مرواني (٢٠٢٢) بان الفضاء الافتراضي هو فضاء للتعبير عن التمثلات الداخلية للذات بمعنى ان الفرد يعبر عن جانبه المعنوي أكثر من الجانب المادي، كما ان هذا الفضاء يتيح للمستخدم عرض ذاته الواقعية بمعنى يعرض حياته بكل شفافية ودون تحفظ اما بخلق اسم مستعار او بهويته الحقيقية، لكن الشخص الذي يستخدم هويته الحقيقية يجد حرية أكبر في التعبير عن ذاته.

ووفق تلك الرؤية فقد عبرت (ح٥) وهي شابة لديها الفصام، وكاتبة محتوى في المنصة ، على أنها ظهرت للمجتمع في المنصة وافصحت عن مرضها بدون خوف أو خجل أو شعور بالعار، وخصوصا أنها عانت من الرفض والانكار الاسري لمرضها، فكان افصاحها عن المرض لتحقيق الراحة النفسية، والتي نبعت من حبها لذاتها وثقتها في نفسها، وذلك بفعل ما وجدته في منصة "أكس" من حب احتواء واهتمام، وقالت:

"كنت أبى أعلم الناس وأعلم كل إللي حولي إيش هو الفصام،وكنت أقول شي ماهو عيب وابي افهم أهلي وخلاص ارتحت وسويت اللي

هذا يؤكد على أن المنصة وسيلة لتحقيق الثقة في النفس، وتتفق هذه النتيجة مع Bronstein (2014) ان النساء اللاتي عرفن عن أنفسهن في منصات التواصل الاجتماعي باستخدام اسمائهن الحقيقية، وارادن انشاء شخصية إيجابية او مقبولة اجتماعيا في ملفاتهم الشخصية، وذلك عن وعي وإدراك بما يظهرن من جوانب حياتهن، وان خلق الهوية الافتراضية هو عملية انعكاسية بهدف الحاجة الى تعزيز الذات وليس فقط من اجل التواصل الاجتماعي.

خلاصة القول، بأن المملكة العربية السعودية تنتهج سياسات الاعتراف العاطفي لمواطنيها وتضع بالاعتبار الاستراتيجيات التي تهدف الى تعزيز الدعم الاجتماعي وبناءً مجتمع متلاحم، بحيث يتم التركيز على تعزيز التلاحم الاجتماعي والمسؤولية المجتمعية من خلال برامج دعم الأسرة، الصحة النفسية، والتطوع، مما يعزز الشعور بالانتماء والتقدير للأفراد. مثل إطلاق البرامج التي تهتم بتنمية الأسرة (مجلس شؤون الأسرة)، ودعم الاستقرار الأسري وتقديم خدمات استشارية للأسر، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويخلق بيئة داعمة للأفراد، كما يتم تعزيز ثقافة التطوع من خلال منصة إحسان، التي تتيح للمواطنين تقديم المساعدات والمشاركة في المبادرات المجتمعية، مما يمنحهم تقديرًا اجتماعيًا وإحساسًا بالمسؤولية، بالإضافة الى برامج الرعاية النفسية (منصة لبيه) لما لها من أهمية في تحقيق الاعتراف العاطفي لأفراد المجتمع، والحرص على توطيد الثقة المتبادلة بين الحكومة والمواطنين.

المستوى الثاني: الاعتراف القانوني (الحق) واحترام الذات

توصلت الدراسة الى ثلاثة موضوعات رئيسية تعبر عن الاعتراف القانوني جاءت مرتبة من الأكثر تحقيقا في المنصة الى الأقل: تعزيز الوعي بالحقوق، مرئية الافراد والصوت المسموع، التواصل مع الجهات المعنية وصناع القرار.

- تعزيز الوعي بالحقوق:

تتيح منصة "أكس" لجميع الأفراد حرية التعبير عن آرائهم مما يعزز النقاش حول الحقوق والقوانين، باعتبار هذه المنصة منصة واسعة لنشر حملات التوعية الحقوقية، وبناءً شبكات دعم اجتماعي وقانوني، وتتنوع آليات التعبير عن المطالبات الحقوقية بعدة أشكال (التغريد، إعادة التغريد، الاعجاب، الوسوم، المساحات).

كما أن هناك فئات تطالب بحقوقها بلغة الجماعة أو النحن، مثل (ذوي الإعاقة)، فقد استخدمت غالبية الحالات من ذوي الإعاقة المنصة في تحقيق مطالبها، وهذا ماذكرته (ح٨) بمطالبتها بحقوق ذوي الإعاقة، والتي اطلقت عليها مسمى "مسلتزمات" لتحقيق رفاهية أكبر على مستوى حياة ذوي الإعاقة، وعبرت عن ذلك بقولها:

" مطالبه بحقي وحقوق غيري صرت أطالب بتوفير مستلزمات ذوي الإعاقة، توفير الاماكن لذوي الإعاقة لأنه يمكن أنا اقدر أطالب غير مايقدر ،فكنت أشوف مثلا اي كافيه في عتبه كنت أقدم لهم إنه يحط منزلقات وراح يجيكم زباين كثير من ذوي الإعاقة"

وتفسيرا لهذا أن المطالب التي تطالب فيها هي مطالب لتحسين جودة ذوي الإعاقة، مما يعزز الشعور بالاستقلالية الكاملة، والاعتماد الذاتي، وبالتالي تتحقق المساواة التي تناشد بها، علما بأن هذه المطالبات هي بالأساس متحققة في أرض الواقع لكن لعل ضعف الرقابة على ضرورة الالتزام بها كانت هي السبب في المطالبة بها، بينما هي اشتراطات للوصول الشامل من قبل هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تفرض العمل فيه وزارة البلديات والإسكان في المملكة العربية السعودية على جميع الاماكن العامة، لتمكين جميع فئات المجتمع من الوصول الى الأماكن العامة دون عوائق، وتحقيق مجتمع شامل وموائم (وزارة البلديات والإسكان)

في حين عبرت كل من (ح٦ وح١٣و١٦) بحاجتهم الى انشاء جمعيات حقوقية، للتوعية بالمرض، وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة، كما من دورها تأهيل المنتسبين لها نفسيا واجتماعيا، فقد عبرت (ح٦) بأنه لاتوجد جمعية مختصة بمرض الثعلبة، بينما يستعد (ح١٦) لهدفه في تكوين جمعية لمرضى الاكتئاب على وجه التحديد، وفي ذات الصدد ترغب (ح١٣) بتكوين جمعية تسعى الى تأهيل ذوي الإعاقة للزواج وغيره، وقالت:

" ودي يكون فيه جمعية مسوولة عن حياة المعاقين، تدخل، تأهيل، توظيف، تزويج،مابعد الزواج، مشاكل الانجاب، كل شي، مكان واحد يربطهم بالمجتمع كله"

وتفسيرا لذلك نرى بأن هذه المطالبات إنما هي تعبر عن انعكاس لما تعرضت له الحالات من إنكار اجتماعي، حينما فقدت (ح٦) حق الرعاية والعلاج النفسي للتعامل مع مرض الثعلبة، وفي ذات السياق فقدت (ح١٣) حق العمل وحق الزواج بحكم المرض، في حين واجهت (ح١٦) صعوبة الاستقرار في العمل بحكم التأخر في اكتشاف مرض الاكتئاب وعلاجه، نستنتج من ذلك بأن الافراد المصابين بالأمراض النفسية هم أكثر الافراد ايمانا بدور

منصة"أكس" فس التوعية بمخاطر المرض النفسي على الفرد والمجتمع، ويتفق في ذلك أيضا الافراد الذين يعانون من أمراض جلدية بحقهم في التعريف بمرضهم وتصحيح المفاهيم تجاه الامرا ض الجلدية.

ومن زاوية أخرى وتعبيرا عن الاعتراف الحقوقي، فقد استخدمت الحالات المميزات الخاصة بالمنصة، في التعبير عن مطالباتها واحتياجها سواء كانت شخصية أو جماعية، من هذا المنطلق كانت هناك استخدام (الوسوم Hashtags) أما للتوعية، أو لتسهيل الوصول لمجتمعات مشابهة، او للتسويق الشخصي، أو للمشاركة في الاحداث والمناسبات مثل الأيام العالمية لمرض ما، ومن هذه الوسوم ماهو عام ومنشئ من قبل جهة أو جماعة معينة، ومنها ماهو خاص، منشئ من قبل الفرد ويحقق أهداف خاصة، على سبيل المثال التسويق لانجاز شخصي مثل كتاب أو تصوير.

واتفقت غالبية الحالات على أنها تستخدم الوسوم العامة، في سبيل الحصول على مستوى أعلى من الحقوق الفردية والجماعية، ومن أهمها حق أن يتفهم المجتمع معاناتهم مع المرض أو الوضع الاجتماعي، فقد قامت كل من (ح٨ وح١٣) بالمشاركة المستمرة في الوسوم الخاصة بذوي الإعاقة، والتي تهدف الى تحسين جودة الحياة والوصول الشامل لهم، وقالت:

" عادة نستخدم هاشتاقات في الأيام العالمية للاعاقة، وممكون نستخدم فيها مطالبات زي قبول حالة في برامج الرعاية (تجديد تقرير الإعاقة) والتوظيف، والضمان الاجتماعي واتجاهات الزواج والاعاقة وراثية عندهم اعتقاد ولا هو كلها وراثية" (ح١٣).

وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر عدد من الوسوم التي ذكرتها الحالات (#متصلب_ناجح، #معاق_وسوي_واحد، #بهاقي، #كلنا_أرفى، # رؤية_٢٠٣٠، #اليوم_العالمي_للصحة النفسية، #تأتأة_واصرار، #livingWithFMS)

نستنتج من ذلك بأن منصة "أكس" ، ساعدت في نيل الحقوق بالنسبة لمستخدميها، حيث تعد هي المنصة الثالثة على مستوى المملكة في الاستخدام ووفقًا لتقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية للعام (٢٠٢٣)، هذه النتيجة تختلف جزئيا مع دراسة آدم (٢٠١٦) في أن الفيسبوك أصبح أحد الوسائل الأساسية الحديثة للشباب لاستقاء المعلومات والمفاهيم، في حين تتفق الدراسة الحالية معها في أن هذه المنصات لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح ظاهرة عالمية واسعة لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية مما أتاح إفراز فضاءات جديدة للتعبير الحقوقي وتوجيه ديناميكية الحراك بأنواعه.

- مرئية الافراد والصوت المسموع:

تعني أن يشعر الشاب السعودي مستخدم المنصة، بأنه مشاهد أو ملحوظ، ويمتلك شخصية بارزة، وله الحق في اظهار ذاته بالطريقة التي يرغبها، وأنه عنصر فعال وله حقوق وعليه واجبات تجاه مجتمعه، من شأن ذلك يعزز عملية الاعتراف القانوني.

في ضوء ذلك من الممكن أن تتحقق مرئية الافراد في المنصة، من خلال عدة جوانب الظهور بالهوية الحقيقية، وعدد المتابعين، بالإضافة الى التفاعل المستمر، فمن حيث عدد الهوية الحقيقية فقد كانت جميع حالات الدراسة، ظاهرة باسمها الحقيقي، وصورتها الشخصية، وكان هذا من معايير اختيار عينة الدراسة لتحقيق مبدأ المصداقية. أما بالنسبة للتفاعل المستمر والحضور الاجتماعي اليومي، فإن غالبية الحالات تقضي من (١-٣) ساعات يوميا في استخدام المنصة، وهذا يحقق جانب من جوانب المرئية الاجتماعية.

فقد تساهم المنصة في إعطاء فرصة الظهور للاخرين، والتعبير عن ذواتهم بالطريقة التي يفضلونها، بالنسبة لأسرهم بالدرجة الأولى ثم للمجتمع، بمعنى أن البعض قد يستخدم المنصة، في إيصال صوته لأسرته ومن ثم المجتمع، وتماشيا مع ذلك تتفق (ح٥، ح١٣، ح٢٠) بأن استخدامهم كان القصد منه ابداء صوتهم ورأيهم لأسرتهم في حين أنهم واجهوا إشكالا من الانكار والرفض الاسري، ووفقًا لذلك عبرت (ح١٣) وهي شابة مصابة بإعاقة حركية وشلل دماغي، بأنها وجدت من خلالها أنها تستطيع أن تكتب وتشارك المجتمع قدراتها الإبداعية بالكتابة، على عكس العالم الواقعي الذي قد لا يقدر فيه كتاباتها ، كما أن جزء كبير من تغريداتها في المنصة هي رسائل لأسرتها فالتعامل معها، وقالت:

"اقدر اعبر فيه وارسم صورة لنفسي وعلى الفكر، مو زي الواقع يشوفوني معاقة، انا عندي إعاقة شديدة، ويوم اروح مكان او شي يتوقعون مني اني ماافهم، لكن من خلال علاقاتي فالسوشيل ميديا ومنصة "أكس" ، قابلت كذا انسانه تعرفني أصلا وتعرف اني اكتب وتعرف تتقبلني بسرعة. لو مافي "أكس" وشافتني اول مره يمكن اقعد فنرة عشان تستوعب اني افهم وكاملة لكن "أكس" سهل هذا الشيء... حتى اوصل لاهلي شي في المنصة يفهمونه"

نتوصل اذن الى ان المنصة اذن ساعدت في تعزيز العلاقات الأسرية، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة الجهني وكتبخانة (٢٠٢٣) في أن التفاعل على المنصة يسهم إيجابًا في توسيع وتقوية الشبكات الاجتماعية، وتعزيز العلاقات الأسرية.

وفي ذات الصدد، يتفق مع (ح١٥) الشاب ذو الإعاقة البصرية، على أن المنصة ساعدته في إعادة تشكيل هويته، وإظهار قدراته للمتابعين، كما أن تغريداتها مرئية لدى عدد كبير من الناس، وهذا يتفق مع نتيجة اللمرئية الاجتماعية والتي هي شكل من أشكال الانكار القانوني التي تعرض لها، وقال:

" فالسابق كنا ندخل المنتديات ونكتب لكن المجال ضيق، وال"أكس" تغريده يشاهدها المئات ببضع ثواني، ممكن إنك تشارك بهاشتاج صار صوتي يصل بشكل أكبر، عرفت إنه أنا فعلا أستطيع الكتابة بشكل جيد، لان التقنية ساعدت على اتاحة الفرصة للمشاركة في منصات التواصل الاجتماعي"

وعلاوة على ماسبق، فقد ساهم استخدام المنصة في اختزال الوقت وذلك في حق الظهور والشهرة والمرئية الاجتماعية للمجتمع، وهذه النتيجة تتفق مع غالبية الحالات، وفي ذلك عبر (ح٢١) على أنها ساعدته في اختصار الوقت والجهد لعرض إسهاماته وابتكاراته في مجال الابتكار والاختراع، وقال:

"بالنسبة لي سوى جزء كبير من وصولي، وإبراز قدراتي، صحيح، كنت واقعيا أقدر أبرزها، لكن كان أحتاج وقت، أنا أثبت مهاراتي التقنية للمدرسة اخذ ٥ سنوات عكس الإعلام يخليك تنشر بسهولة الثورة الرقمية بالذات، اعتقد كنت راح أخد فترة طويلة عقبال ما أقدر أبني هذه الشبكة من العلاقات، وعلى بال ماأقدر أحقق هذه المكانة، الثورة الرقمية ممكن سهلت علي ٨٠% من طريق تحقيق المكانة".

وخلاصة القول، بأن المنصة قد تساهم في مرئية الافراد وإيصال صوتهم للأسرة بالدرجة الأولى، ومن ثم المجتمع في التعبير عن معاناتهم او إبراز قدراتهم وهوياتهم التي يفضلون التعامل معها في تفاعلهم الاجتماعي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فطوح (٢٠١٩) في أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي يساعد في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي وهي مهارة السيطرة أو البروز ومهارة الصراع، وهي مهارات تعبر عن تأكيد الذات والاعتراف.

- الوصول للجهات المعنية وصناع القرار:

تعني إمكانية التواصل مع الجهات ذات العلاقة بالأفراد على سبيل المثال مؤسسات المجتمع غير الربحية كالجمعيات الخيرية، إضافة الى القطاع الحكومي كالهيئات، والوزارات، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية وغيرها، بالإضافة الى سهولة التواصل مع أصحاب الجاه

والسمعة والمكانة الاجتماعية، والذين بيدهم اسداء القرارات التعامل مع الأهداف المنشودة في التواصل معهم.

تكمن خاصية سهولة الوصول في المنصة "أكثر من غيرها من المنصات، كونها تمتلك حسابات للجهات الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة الى أن مستخدميها من جميع الفئات والمكانات الاجتماعية، وكما أن من الخصائص أيضا امتلاكها لغرف الدردشة (مساحات) التي يتشارك فيها المستخدمون النقاشات والحوارات نحو مواضيع ذات أهمية بالنسبة للمجموعة المشتركة بغرف الدردشة، بالإضافة الى خاصية الرسائل الخاصة التي تسهل التواصل بشكل كبير .كما أن الوسوم (هاشتاق) أو الإشارة (المنشن) تسمح أيضا بإيصال الرسالة بشكل مباشر للمعنيين.

ساعدت المنصة في التواصل مابين الافراد ومابين صناع القرار في المجتمع السعودي، الأمر الذي سهل إيضاح احتياجاتهم، ونالوا بذلك الدعم المنشود، في هذا الصدد ذكرت كل من (ح١،ح٢،ح٦،ح٨،ح١٦،ح١٩،ح٢١) بأنها قد لاقت الفرصة بالتواصل مع شخصيات بارزة وهامة في المجتمع، والاخذ بيدهم ومساعدتهم في تحقيق ذواتهم، ، وشعورهم بالرضا على أنهم أفراد فاعلين ومساهمين في المجتمع السعودي.

حيث نجد بأن الافراد من ذوي الإعاقة كانت المنصة نافذة لهم في التواصل مع الجهات وصناع القرار، وهذا قد يكون بفعل الإعاقة، في ضوء لك عبرت (ح٨) وهي من ذوي الاعاقة بأن منصة "أكس" ، جعلتها معروفة ومشهورة على مستوى منطقتها الجغرافية، ولاقت أيضا الدعم المعنوي والاجتماعي، من صناع القرار في المنطقة، وقالت:

"من خلال منصة "أكس" شاركت في رسومات لمحفل وطني، بعدها أنا تكرمت بجائزة من أمير المنطقة وتكفل بجميع مستلزماتي"

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج متعلقة بالاعتراف العاطفي والاعتراف القانوني الذي نالت عليه الحالة من خلال استخدامها للمنصة، وأكدت على ذلك (ح٢) المصابة بالتصلب اللويحي، في اطار ماواجهته من انكار اجتماعي وحط من قيمتها في حياتها الواقعية إلا أن المنصة جعلتها محط أنظار للآخرين، مما سمح له بالتواصل المباشر مع شخصيات هامة، ولها دور في تحقيق الأهداف المنشودة، حيث قالت:

"شاركت فالبودكاست وفييه الأمير وتكلمت ووعيت الناس عن التصلب لكن انا ابغى انشر هالبودكاست"

كما أن المنصة ساهمت في التواصل مع الجهات المعنية والتي تقدم الاحتياجات والمطالب بالنسبة للأفراد المطالبين بالاعتراف، فقد برزت دور الجهات والمؤسسات غير الربحية وتحديدا الجمعيات صحية كانت أو اجتماعية، واستقطبت العديد من الحالات وقدمت لهم الخدمات المنشودة، وعينتهم كممثلين بارزين لها في المحافل والاعلام، وهذا ساعد كثيرا في تحقيق الذات، وإعادة تشكيل الهوية الفردية، تحديدا لدى المرضى الذين عانوا من الرفض الاجتماعي، والشعور بالدونية ، في هذا الصدد عبرت (ح٣) وهي مريضة التصلب اللويحي، بأنها نالت على خدمات علاجية مثل توفير الدواء، العلاج النفسي، بالإضافة الى استقطابها وتبينها من قبل الجمعية، كعضو ممثل للجمعية، وحققت لها المكانة الاجتماعية، وقالت:

" أنا كنت أول منسقة للمنطقة الوسطى في الجمعية... العلاج لو انقطع يساعدوني، ومساعدات نفسية حتى لو محتاجة لمساعدات نفسية ما يقصرون، يجوني دكاترة نفسيين الى البيت"

نستنتج من ذلك، بأن المنصة عززت التواصل مع الجهات المعنية وساعدت بشكل كبير في التواصل مع صناع القرار، وإيمانا بأهمية التواصل الحكومي في منصات التواصل الاجتماعي، قامت حكومة المملكة العربية السعودية بإنشاء حساب في منصة باسم " التواصل الحكومي" لتحقيق التواصل الفعال مع المواطنين وتعزيز الشفافية والمشاركة المجتمعية في صنع القرار، مما يدعم الأهداف المنشودة لرؤية ٢٠٣٠، والتي تسعى الى إعادة تشكيل المجتمع السعودي، وخلق مجتمع أكثر انفتاحا وتنوعا وتقبلا للآخرين. ذلك من شأنه أن يعزز من قيم العدالة الاجتماعية وقيم المساواة، وهذا ماتؤكد عليه نظرية الصراع من أجل الاعتراف.

- مجال احترام الذات:

يرى هونيث بأن مجال احترام الذات لاينشأ فقط داخليا أو عبر تقييم الفرد لذاته، بل يتشكل من خلال العلاقات الاجتماعية التي توفر للفرد الاعتراف الاجتماعي، ومن أمثلة احترام الذات التي برزت من خلال الدراسة، بأن المنصة ساعدت في تعزيز الشعور بالرضا عن الذات، وتقبل الذات، بالإضافة الى شعور الافراد بالقبول والاحترام، وقدرة الفرد على أن يصبح عضو فعال ومساهم في المجتمع السعودي.

يتبين أن المنصة قد ساعدت الافراد في بإشباع الرضا عن الذات، وتقبل الذات بعيوبها ومزاياها، وذلك نتيجة طردية لما لاقته من قبول وتقدير واحتواء في مجتمع منصة "أكس" ،

فقد صرح (ح١) بأنه لا يخشى من الرفض الاجتماعي سواء من المجتمع أو مجتمع مجهولي النسب، وتعرضه للرفض من قبل الاقران، لبروزه ونجاحه وقدرته على إعادة تشكيل هويته الفردية بالشكل الذي يحبه، وقال في هذا الصدد:

" أنا لاحظت أخواني الأيتام كلها متخبين، ما حد راضي يطلع، ما حد راضي يتكلم، وحتى أنا يعني بكل أمانة ما أخفيك، لقيت هجوم من بعض الأيتام، ليش تطلع؟ تقول إنك يتيم وقاعد تفتح نفسك؟ قلت لهم أنا قاعد أقول قصة حولتها إيجابية عشان إنتوا ما تقعدوا تقولوا وتأخذوها لصالحكم العاطفي، وتروحوا ملا تقولوا للناس إحنا أيتام ما نقدر مساكين، فيساعدوكم فتستعطفوا الناس، وتخلوهم يشفقوا عليكم لإ ايش يعني يتيم؟ يعني؟ هذا ظرف من الظروف، لكن أنت لو شفت الأمور إللي قدامك في حياتك عندك فرص جدا كبيرة"

من جهة أخرى، فقد تعزز المنصة من حق الفرد في مرئيته الاجتماعية وشعوره بالاحترام من الاخرين على مايبذله من مساهمات في المجتمع السعودي، في هذا الإطار عبرت (ح٣) بأنها لاقت المكانة الاجتماعية، بالإضافة الى التقدير، حيث تعتبر هي أول منسقة لجمعية خيرية تختص بالتوعية بمرض التصلب اللويحي، وقالت:

"أنا يكفيني إنه أحد يناديني أستاذة ، أقول يالله أنا صرت أستاذة ، لازم تقولوا لي أنا أستاذة ، شيء عظيم بالنسبة لي، الكلمة هذه. يقولها لي حتى دكاترة. تفضلي يا أستاذة ، احكي لنا عن مثلا تصلب وش سوى فيك؟ بداية التصلب؟ وش صار معاك؟ فإنه الشيء حسسني إنه أنا قدمت شيء، حسيت إنه لي مكانتي، لي، اسمي لما أجي، حتى لما أتواجد في مكان الحمد لله.صار عندي حضوري، لما أحد يحتاجني حتى أبسط شيء أبسط سؤال أكيد موجودة .ممكن يدورون علي وين فلانه"

نستخلص من ذلك، بأن المنصة ساهمت في تحقيق الاعتراف القانوني لدى الافراد الذين واجهوا أشكالا مختلفة من الانكار الاجتماعي، مما ساعدهم على نيل الاحترام من الآخرين واحترامهم لمجتمعهم في ذات الوقت، كونه مجتمع صان الكرامة الفردية واستوفى حقوقهم كأفراد متساوين مع الاخرين في المجتمع السعودي.

وهذا يتوافق مع سياسة المملكة العربية السعودية في تحقيق الاعتراف القانوني وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص وذلك من خلال تنفيذ إصلاحات تدعم حقوق الأفراد وتضمن المساواة بين

الجنسين، وتحقيق العدالة في سوق العمل، وتمكين الفئات المهمشة، مما يعزز الاعتراف القانوني لهم. مثال برامج تمكين ذوي الإعاقة في سوق العمل، وبرامج تمكين المرأة وسنّ قوانين مثل نظام مكافحة التحرش، الذي يعزز الأمان الاجتماعي ويضمن حماية الأفراد، مما يحقق الاعتراف القانوني بحقوقهم، وتسهيل تأسيس الشركات ودعم رواد الأعمال عبر برامج مثل منشآت، مما يمنح الشباب فرصًا متساوية للنجاح والاعتراف القانوني بأعمالهم، مما يساهم في صيانة وحماية الحقوق لجميع أفراد المجتمع بحيث ينعكس ذلك على الشباب السعودي كأفراد فاعلين ومتساويين في المجتمع.

المستوى الثالث: الاعتراف الاجتماعي (التضامن) وتقدير الذات

توصلت الدراسة الى أن تحقيق الاعتراف الاجتماعي (التضامن) في ثلاث موضوعات رئيسية مرتبة حسب الأكثر تحقيقا في منصة "أكس"، وهي: (التضامن الرقمي، الاندماج الاجتماعي، التقدير للمؤهلات والفرص)

- **التضامن الرقمي:**

هو التفاعل مع القضايا بتقديم الدعم والمساعدة بطريقة تحترم القيم الفردية والاجتماعية، بما في ذلك حق الأفراد في التعبير عن أنفسهم والمشاركة في النقاشات العامة. من خلال هذا التضامن، لا ينظر إلى الأفراد ككيانات منفصلة، بل كجزء من شبكة مترابطة يمكن أن تؤثر في بعضها البعض. وذلك بفعل مزاياها وخصائصها التفاعلية مثل التغريدات، والوسوم، والمساحات الصوتية.

وتماشيا مع ماتم ذكره في إمكانية الوصول الى الجهات المعنية وأصحاب القرار فالنتيجة السابقة، فإن ماتقوم به هذه الجهات من إسهامات ودعم واستقطاب للأفراد فيه مايمثل جزء من التضامن الرقمي الموجود في المنصة، فقد أكدت غالبية الحالات بأن استخدامها للمنصة وتكوينها للعلاقات الاجتماعية(العاطفية، والحقوقية) قد عزز لديها مفهوم الانتماء والقبول من الاخرين مما ساعدها في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تحقق (التضامن).

ففي هذا الصدد، قد يستخدم الافراد المنصة في السعي الى اظهار معاناتهم أو قضاياهم الشخصية، ويسخدمون الوسوم "الهاشتاق" التي قد تستخدم أيضا من أفراد آخرين مؤيدين و مناصرين لهم ، مما يعطي شعبية أكثر لهذه الوسوم وتصبح قضية رأي عام اذا استدعى ذلك، من أمثلة ذلك، (ح١٩) وهي الشابة المتبناة والتي عاشت لدى أسرة كافلة، ولم تقوم بدورها في

رعاية هذه الشابة مما عرضها للظلم والانكار الاجتماعي، فكانت ضحية للانتهاك الجسدي، مما أثر على شعورها بالأمان، جميع ذلك استدعاها الى اللجوء الى منصة "أكس" ، لإيصال صوتها وشكواها، وعند سؤالها عن فائدة الهاشتاق، قالت:

"الناس كانوا يقولوا أرسلي رقم حسابك، نبغى نساعدك، وكنت أرفض، بغض النظر عن إنه فعلا بهذيك اللحظة كنت محتاجة، وكنت أقول لهم بس ساعدوني إنه نرفع الهاشتاج... في ناس تقربت منهم وتعرفت عليهم عن طريق الهاشتاق والموضوع اللي صار فصرت فعلا قريبة منهم وفعلا حضرت مناسبة جمعتني فيهم، وكونت صداقات من منصة "أكس" "

يتبين لنا بأن الحالة حصدت التفاعل الاجتماعي، والدعم بأنواعه، مما ساعدها في إيصال صوتها للجهات المعنية، ونالت بذلك تقديرها لذاتها.

من زاوية أخرى، قد يستخدم الافراد المنصة في التعبير ليس عن معاناتهم الشخصية، انما عن معاناة وصعوبات يشترك فيها فئة أو شريحة من الناس مثل" المرضى" أو "ذوي الإعاقة"، بحيث يتم استخدام المساحات الصوتية "بودكاست" أداة فعالة للمشاركة المجتمعية وتحقيق التقدير المتبادل، ووسيلة في تحقيق الظهور والبروز ونيل المكانة الاجتماعية. وهذا ما أكدته (ح٢، ح٣) في انشأهم المساحات الصوتية الخاصة بهم للتوعية في مجال مرض التصلب اللويحي وتعريف المجتمع بالمفاهيم الخاطئة نحو هذا المرض وتأثيراته على الفرد وأسرته، مما جعل (ح٢) في محل استضافة في أحد المساحات للمشاركة في الحديث عن مرضها، ليس على مستوى محلي وحسب إنما على مستوى عربي، وقالت:

"الصراحة شعرت اني قوية واقوى من أول لما طلعت في البودكاست... وكونت صداقات مع ناس مو بعمري، صار عندي صداقة من الإمارات و قطر وفلسطين والكويت، يعني لو إنه ما عندي حساب كيف راح أوصلهم وطلبوا استضافتي في بودكاست"

وتفسيرا لذلك تعزز منصة "أكس" بخصائصها وتأثيراتها التفاعلية، من مفهوم التضامن الرقمي ليس على مستوى محلي إنما على نطاق أوسع، مما يجعل هؤلاء الافراد مقدرين على مستوى أكبر يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، وذلك بفعل مفهوم عالمية العلاقات الاجتماعية (التشبيك) وهو ماجاء به أولريش بيك Ulrich Beck حول مفهوم التضامن العالمي النابع من الفردية المشتركة والمرتبط بمستجدات الحياة العالمية، ومن أمثلة ذلك حملات التضامن في الأزمات والمخاطر العالمية.

من زاوية أخرى، قد يستخدم الشباب السعودي المنصة في إبراز دورهم في المسؤولية الاجتماعية وذلك في نشر الوعي الاجتماعي، عن طريق إنشاء حسابات أو مبادرات رقمية، في هذا الاطار أكدت الحالات ذات المرض النفسي على أنها تستخدم منصة "أكس" للظهور أمام الآخرين والاعتراف بالمرض النفسي، وتوعية المرضى وأسرهم والمجتمع بمدى أهمية العلاج النفسي في تحقيق مجتمع يتمتع بأعلى مستوى من الرفاهية، وأداة وقائية تعزز من القدرة على مواجهة التحديات، وبناءً مجتمع أكثر صحة وتماسك، ودعم قيم التاطف، والتسامح والمسؤولية.

عبر عن ذلك (ح١٦) بأنه يقوم بمبادرة مجتمعية، تسعى الى التوعية بالمرض النفسي وعلى وجه التحديد مرض الاكتئاب، الذي أعاق حياته لسنوات لجهله فيه، وقال:

"جمعية مختصة بالمجال النفسي ورفع الوعي النفسي...حب الخير للغير. عدم تضيع سنوات عمر الشخص في الاكتئاب نفس ماضاعت سنوات عمري، أنا مكلف، واجبي علي اشاركهم تجربتي واساعدهم في التخطي والعلاج"

ونستنتج من ذلك بأن المنصة قد تساهم في تعزيز قيم التضامن الرقمي، وقد تساعد الافراد في نيل التقدير الاجتماعي وإبراز مساهماتهم الاجتماعية مما ينعكس إيجابا على تقدير لذاته، هذه النتيجة تتفق مع دراسة Thomas et al. (2017) بأن أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد على تطوير رأس المال الاجتماعي والتماسك المجتمعي وتعزز الرفاهية النفسية.

- الاندماج الاجتماعي:

يقصد قدرة الفرد على الاستفادة من مزايا المنصة ، في التعبير عن رأيه، وخلق فرص تعارف أكثر، مما يعزز شعور التضامن، والذي بدوره يشجعهم على دمجهم في المجتمع بشكل أكبر من الواقع. فمن خلال علاقات الاعتراف الاجتماعي (العاطفية والقانونية والاجتماعية) يعيد الفرد إعادة تشكيل هويته الفردية، بما فيها تخلصه من العوائق السابقة التي كانت سببا في رفضها الاجتماعي، وقد تكون أسباب شخصية كالشعور بعقدة النقص، أو أسباب مجتمعية كوصمة العار اتي فرضت عزلته وعدم اندماجه اجتماعيا، هذا الاندماج يأخذ أشكالا مختلفة تظهر من خلال المنصة.

ففي هذا الإطار، فقد حصد الافراد المهمشين أو غير المرئيين على ظهورهم وبرزوهم اجتماعياً، وذلك من خلال قيامهم بأنشطة تتواكب مع الهويات التي أعادوا تشكيلها في منصة "أكس "، من تلك الأنشطة الاعمال التطوعية في مختلف المجالات، وتحقيق اندماجه مع

الآخرين من خلال هذه الاعمال التطوعية، وهذا ما أكده (ح١٥) وهو من ذوي الإعاقة البصرية حينما قال:

" فالسابق كنا ندخل المنتديات ونكتب لكن المجال ضيق، وال"أكس" تغريده يشاهدها المئات ببضع ثواني ،ممكن إنك تشارك بهاشتاج، صار صوتي يصل بشكل أكبر، عرفت إنه أنا فعلا أستطيع الكتابة بشكل جيد، لان التقنية ساعدت على اتاحة الفرصة للمشاركة في منصات التواصل الاجتماعي.وأنا اشتغلت بمجال التطوع استطعت أن أعلم عدد كبير من المكفوفين على التعامل مع التقنية، لأن التقنية مهمة بالنسبة لنا.يعني إحنا قبل. قبل ما توجد التقنية ما كنا نقدر نقرأ الصحف، ما كنا نقدر نقرأ المجلات الجرائد.حتى الكتب.طريقة برايل محدودة النطاق.لما جات التقنية ، كانت نقلة معلوماتية أقدر أقرأ أي شي، أنخرط في النوادي الأدبية، التقنية أفادت الأعمى أكثر مما أفادت المبصر فتحت له الآفاق، النوادي الادبية مثلا وصلت لها عن طريق "أكس" "

من زاوية أخرى، ساهمت المنصة في إعادة إدماج أيضا الافراد الذين عانوا من القهر الاجتماعي وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي كونهم عاشوا مجهولي النسب، وهذا يتفق مع مع ماذكرته (ح١٩) في أن استخدامها للوسوم "الهاشتاق" في سماع صوتها للاخرين، ساعدها في تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية التي ساعدتها بشكل كبير في ادماجها اجتماعي، ورفض الرسائل الخاصة التي كانت تحرضها على اللجوء أو الهروب من وطنها ، وقالت:

" وكانت تجيني رسائل على الخاص كثير يقولوا لي قدمي اللجوء، والدولة ما قصرت، انا اليوم واقفة على رجلي بفضل من رب العالمين، ثم الدولة... ما كان عندي صاحبات قبل أكس، فصرت أنتمي للناس إللي نفس فئتي صرت مرة أقدر شيء إسمه، ترى أنا زيك يتيمة، ترى أنا زيك مجهولة أبوين، ولكن عند أسرة أو عند الدار، صرت مرة أنتمي للبنات، صرت أحسهم أنا وهم مرة قريبين لبعض، نفهم بعض... وصلت لمرحلة من بعد التواصل من بعد ما فعلا كونت عدد كبير من إخواني وأخواتي، وصرت أتواصل مع كل شخص فيهم، صرت مرة فخورة بنفسي، صرت واثقة من نفسي صرت أمشي وأقول . أنا ترى مجهولة أبوين، أنا يتيمة وكلي فخر"

وهذا مرتبط بنتائج الاعتراف العاطفي والقانوني، أما بالنسبة للشباب السعودي الذي واجه الوصم الاجتماعي لاختلاف اللون والشكل أو عسر الكلام (التأتاة)، فقد أتاحت لهم منصة أكس، فرصة أيضا المساهمة في الاعمال التطوعية من خلال إعادة ادماجهم في هذه الاعمال

واستقطابهم من قبل الجهات، وعبرت عن ذلك كل من (ح٩، وح١٧) عن ممارستهم للتطوع في مجال التوعية بالتأتأة، أما بالنسبة لـ (ح١٨) فكانت توعيتها تختص بمرض المهاق، وقالت:

" أخلي الناس يعرفون هذه الفئة من المجتمع بحيث إذا شافوها ما يحسون إن هذه فئة غريبة، هذه فئة طبيعية ما فيها شي، ودي إنها توصل فكرة للمجتمع إنه ناس طبيعيين عادي، .لان فيه ناس يفكرونها من جانب مرضي أكيد في مرض، أكيد معدي، فيه خلل، وبالنهاية ما في شي هي فقط نقص صبغة"

نستنتج بأن هذه الحالة حاولت توعية المجتمع بمرضها لأن جهل الآخرين بالمرض وأنه معدي، قد فرض عليهم نوع من العزلة الاجتماعية، وتجنب التواصل معهم أو الزواج منهم، مما جعلهم بأنهم أفراد غير مقبولين فالمجتمع، فكان التطوع في توعية المجتمع وتصحيح المفاهيم الخاطئة طريقة لتعزيز الاندماج الاجتماعي على مستوى أكبر، هذه النتيجة تتفق مع دراسة بايوسف (٢٠١١) بأن هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منها تقلدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو وسام اعترافا بجهودهم.

- تقدير المؤهلات والقدرات:

هو جانب مهم من الديناميكيات الاجتماعية الرقمية، حيث تصبح المنصة وسيلة لتسليط الضوء على المهارات والمواهب والإنجازات الفردية، وتعزيز التضامن الذي يعتبر ركيزة أساسية لتحقيق الاعتراف الاجتماعي. حيث ينال الافراد الاعتراف بقيمتهم ومهاراتهم وقدراتهم، بحيث تشمل (المهارات الشخصية، الخبرات المهنية، الإنجازات الاكاديمية، المساهمات الاجتماعية)، ذلك كله يساعد في تعزيز الثقة في النفس، وخلق فرص جديدة، وتعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية.

في هذا الاطار، أكدت جميع الحالات على أن المنصة ، كانت تمثل لهم كيان يظهرون فيه بهويتهم التي طالما أرادوا إظهارها للآخرين في العالم الواقعي دون تحييز أو استثناء أو استبعاد، فقد تبين من خلال بيانات الدراسة بأن هناك اتفاق على إعادة تشكيل الهوية الفردية بممارسة الهوايات والمواهب والتركيز على الذات ، فقد ذكرنا في نتيجة سابقة بأن جميع الحالات كان لديها إنجازات فردية ومواهب وقدرات استطاعت أن تبرزها وتكون هي الهوية التي تعبر عنها في المنصة ، تنوعت هذه المواهب والقدرات في عدة أشكال منها(الكتابة،

التأليف، الالقاء، الرسم، التصوير، التطوع، الأعمال الحرفية). ويتضح من ذلك تأثير منصة "أكس" الفرد الهوية المحببة له، والتي يحصل من خلالها على شعور الانتماء والقبول من الاخرين، ويعزز بالتالي من الاعتراف الاجتماعي.

فعلى سبيل المثال، أكد الشاب المخترع (ح٢١) بأن المنصة خلقت له فرص جديدة في مجال الابتكار والاختراع، كما أن عرضه لانجازاته الفردية وجوائزه العلمية كانت محط أنظار العلماء والباحثين، الذين سعوا الى استقطابه، مما عزز على شعوره بالثقة في النفس، والتقدير الاجتماعي، خصوصا أنه قد واجه الرفض والانكار الاسري لمجاله مما أفقده الثقة في نفسه، وقال في حديثه عن ابتكاره الذي عرضه في منصة "أكس" :

" في شركات قطاع خاص.كانوا يبغون الابتكار ...ما في شك إنه أعطاني ثقة أكبر وأعطاني طاقة في إني أستمر في العطاء بإتجاه متزن، وأعرف خطواتي بشكل جيد، زادني مسؤولية، ومجتمعيا حط علي مسؤولية إني موجه لأي مبتكر، صاروا مثلا جمعيات الإبتكار، يتواصلون معي، عندنا مبتكرين، عندنا ناس يبغون إنك توجههم في هالمجال، فصار في عبء مسؤولية أيضا إضافي"

أما بالنسبة لغالبية الحالات فقد أظهرت إنجازاتها ومن ضمنها كانت تأليف الكتب، حيث بلغ عدد المؤلفات المنجزة للحالات (٥) كتب تخاطب الاخرين عن تجربتهم مع المرض، وكانت محط تقدير الآخرين وسبب في كسب تقدير الذات، في هذا الصدد عبرت (ح٦) عن هذا التقدير الاجتماعي بقولها:

" كانوا أكترهم بيدعموا الكتاب ويشكروني عليه، وقالوا أنتي حفزتينا ، أنتي إنسانة شجاعة فكان هذا الشيء يفرحني، واكتشفت فيما بعد إنه في قروب. فالجامعة عاملين جروب وحاطين كتابي فيه، فكانت صدمة ليا فما أعرف من هي، وفي وحدة. في عمان أخذت كتابي في وحدة في الرياض في وحدة في الدمام، في وحدة في حايل"

نستنتج من ذلك بأن التقدير الاجتماعي الذي تحقق لها، لم يكن على مستوى محلي إنما تعدى هذا التقدير الى مستوى عربي، وذلك بفعل خاصية التضامن الرقمي الموجود في منصة "أكس".

في حين أن التضامن الرقمي في منصة قد يأخذ أشكال مختلفة، وتعني بذلك تقدير المؤهلات والقدرات للأفراد،فإن المنصة قد تعزز من فكرة تضامن الآخرين مع بعضهم البعض، وقد تساعد في نشر ثقافة وسلوكيات مرغوبة ومحبذة في المجتمع، في هذا الصدد عبر كل من

(ح، ح١٧٩) على حصدهم الكثر من التقدير الاجتماعي نظير جهودهم في مجال التطوع وعلى وجه التحديد التطوع في مجال التأتأة، وكان من ردود الفعل التي حصدها (ح٩) بأن جهة من الجهات الرسمية تعترف بجهودها وتقوم بإعادة التغريد على تغريدته، وقال:

" فيه جهات سوت رتويت مثل نادي مشهور عنده متابعين أكثر من ٣٠٠,٠٠٠... كذا مرة ادخل مكان والله ما أعرف الشخص اللي قدامي، أنا كأني أعرفك، صارت تنقال لي، فحتى على مستوى الجامعة فيه ناس صارت تجيني من سمعتي وتستشيرني "

نستنتج من ذلك بأن منصة أكس هي مساحة للاستقطاب والتقدير الاجتماعي الذي يبحث عن الشباب السعودي، وهذا يتفق مع دراسة بايوسف (٢٠١١) بأن هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منها تقلدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو وسام اعترافا بجهودهم.

- مجال تقدير الذات:

يرى هونيث بأن تقدير الذات هو العملية التي يقيم فيها الفرد نفسه، بناءً على مدى قبول المجتمع لقدراته واسهاماته وانجازاته، والتي من شأنها أن تشعره بالقيمة الذاتية والثقة في النفس. فعندما يشعر الفرد بأنه مقبول ومرحب به كفرد فعال في مجتمعه ينعكس على تقديره وحبه لذاته.

في هذ الاطار نستنتج بأن جميع الحالات حصلت على تقدير الذات، وذلك كونها عملية مترابطة بين العلاقات الاجتماعية (الحب، والحق، والتضامن) والتي بدورها تؤدي الى الاعتراف الاجتماعية. فنرى من ذلك ماعبر عنه (ح٢١) بأنه نال على التقدير الاجتماعي الذي انعكس بدوره على تقدير الذات، وهذه النتيجة تتفق مع ماذكر في دور منصة "أكس" في تقدير المؤهلات والقدرات ، وقال في هذ الصدد:

"حصلت على الاحتواء والتقدير في فرص صارت في ثقة بالقدرات اللي عندي، والمهارات أكثر. حتى في أشخاص يعرضون علي الشراكة في مجالات كثير. يبغوني أشتغل معهم كشريك في أي مجال في إبتكار قاعدين يطولونه، أو في عمل معين، أو في إنجاز معين، أو حتى في أبحاث، يعني حتى تجيني عروض إني أشتغل مع أساتذة كبار في أبحاث فصار الوضع اختلف، الآن أنا أول كنت أتمنى الآن لا يجيني وأنا أختار"

في حين عبر (ح١٥) عن إشادة الناس لموهبته فالكتابة، واستغلال التقنية استغلالا امثل على الرغم أنه أعمى، وقال عند سؤاله عن التقدير الاجتماعي الذي حصده من منصة "أكس" :

" لما انخرطت في تطبيق "أكس" فهمت انه لا الى الان المجتمع ماستوعب بالشكل الكامل، الى الان تجيني تعليقات كيف تكتب كيف تقرأ.بالبداية كنت أتجاوب مع سالفة كيف تكتب؟ وكيف تقرأ الآن ما تجاوب معها؟... كما لقيت الإشادة بثقافتي، الاعجاب بما اكتب، الاطراءات على كتاباتي وقصصي القصيرة، رسائل على الخاص، هذه الاطراءات ترضيني"

فشعوره بالرضا عن الذات هو تعبير عن زيادة ثقته في نفسه، والشعور بأنه قادر ومنجز من قبل المجتمع عزز لديه الشعور بالتقدير الاجتماعي، مما يحقق بالتالي نيل عملية الاعتراف الاجتماعي.

وهذا يتفق مع سياسة الملكة العربية السعودية في تحقيق الاعتراف الاجتماعي وسعيها الدائم الى تعزيز التقدير المجتمعي والتمكين الاقتصادي والثقافي من خلال دعم الأفراد في مختلف المجالات، وتمكين الشباب، ودعم المبدعين، وتقدير الإنجازات الفردية، مما يمنحهم تقديرًا واعترافًا اجتماعيًا واسعًا. مثال ذلك: حصول العلماء والمخترعين السعوديين جوائز عالمية في مختلف المجالات ما يعكس دعم السعودية للعلم والمعرفة وتقدير المبدعين، بالإضافة الى فوز السعودية في استضافتها للعديد من المحافل الدولية، ما يعزز الاعتراف الدولي بمكانة المملكة ويتيح للشباب السعودي فرصًا للمشاركة في تنظيم حدث عالمي، بالإضافة الى الاهتمام دعم الفنانين والموسيقيين والأدباء من خلال هيئة الترفيه وبرامج مثل موسم الرياض، الذي يتيح عرض مواهبهم عالميًا. مما يحقق لدى الشباب السعودي الدافعية للعطاء والانجاز وتحقيق التميز لنفسه ولمجتمعه.

- أبرز نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج التي تسهم في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها، وذلك على النحو التالي:

- ظهر الاعتراف العاطفي لدى الشباب السعودي مستخدم منصة إكس، الذي يواجه مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، من خلال ثلاثة محاور رئيسية، مرتبة وفق الأكثر تحققًا للحالات، وهي: رأس المال الاجتماعي، الإشباع العاطفي، والدعم الاجتماعي.

– يشكل رأس المال الاجتماعي المتحقق عبر منصة إكس دعامة أساسية في تحقيق الاعتراف العاطفي، حيث تتيح المنصة فرصًا للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات، مما يسهم في تعزيز شعور الشباب بالانتماء والتماسك المجتمعي.

– يعد الإشباع العاطفي الذي توفره منصة إكس عنصرًا محوريًا في تحقيق الاعتراف العاطفي، إذ تعزز المنصة التواصل والدعم العاطفي، مما يسهم في تنمية الشعور بالحب والاحتواء.

– يشكل الدعم الاجتماعي المتحقق عبر المنصة جانبًا رئيسيًا في تحقيق الاعتراف العاطفي، حيث تسهم في تعزيز الترابط بين الأفراد، وتتيح تبادل الخبرات والتجارب، مما يعزز التشجيع والمساندة المجتمعية.

–ظهر الاعتراف القانوني لدى الشباب السعودي مستخدم منصة إكس، الذي يواجه مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، من خلال ثلاثة محاور رئيسية، مرتبة وفق الأكثر تحققًا للحالات، وهي: تعزيز الوعي بالحقوق، مرئية الأفراد وإيصال أصواتهم، والتواصل مع الجهات المعنية وصناع القرار.

–يشكل تعزيز الوعي بالحقوق الذي تتيحه منصة إكس دعامة رئيسية في تحقيق الاعتراف القانوني، حيث توفر المنصة بيئة رقمية لنشر المعرفة القانونية وتعزيز إدراك الأفراد بحقوقهم.

– تعد مرئية الأفراد وإيصال أصواتهم، التي تتحقق عبر منصة إكس، عنصرًا أساسيًا في تعزيز الاعتراف القانوني، إذ تمكن المنصة الشباب السعودي من التعبير عن قضاياهم وكسب التأييد المجتمعي.

– يشكل التواصل مع الجهات المعنية وصناع القرار عبر منصة إكس جانبًا مهمًا من جوانب الاعتراف القانوني، حيث يُتيح للشباب فرصة لعرض قضاياهم والتأثير في السياسات والقرارات ذات الصلة.

–برز الاعتراف الاجتماعي لدى الشباب السعودي مستخدم منصة إكس، الذي يواجه مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، من خلال ثلاثة محاور رئيسية، مرتبة وفق الأكثر تحققًا للحالات، وهي: التضامن الرقمي، الاندماج الاجتماعي، والتقدير للمؤهلات والفرص.

– يشكل التضامن الرقمي الذي توفره منصة إكس جانبًا مهمًا من جوانب الاعتراف الاجتماعي، حيث يسهم في دعم الشباب السعودي من خلال تعزيز الروابط المجتمعية وتوفير مساحات للتفاعل والتعاون.

– يعد الاندماج الاجتماعي، الذي يتحقق عبر منصة إكس، عنصرًا أساسيًا في الاعتراف الاجتماعي، إذ توفر المنصة فرصًا للتواصل والتفاعل مع مجتمعات متنوعة، مما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي.

– يشكل التقدير للمؤهلات والفرص التي تتيحها منصة إكس جانبًا محوريًا في تحقيق الاعتراف الاجتماعي، حيث توفر المنصة للشباب السعودي فرصًا لإبراز مؤهلاتهم، والحصول على التقدير المناسب، والاستفادة من الفرص المتاحة لتعزيز مكانتهم المجتمعية.

–نتج عن تحقيق أشكال الاعتراف المختلفة عبر منصة إكس تعزيز تحقيق الذات لدى الشباب السعودي مستخدم المنصة، الذي يواجه مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، وذلك من خلال:

– تحقيق الاعتراف العاطفي الذي أسهم في زيادة الثقة بالنفس، حيث توفر المنصة بيئة داعمة للتفاعل والتواصل العاطفي.

– تحقيق الاعتراف القانوني الذي أدى إلى تعزيز احترام الذات، من خلال توفير بيئة رقمية تُعزز الوعي بالحقوق والتمكين القانوني.

– تحقيق الاعتراف الاجتماعي الذي ساهم في تعزيز تقدير الذات، من خلال إتاحة فرص الاعتراف المجتمعي والتقدير الرقمي لمساهمات الشباب ومؤهلاتهم.

– **توصيات الدراسة:**

انطلاقا من نتائج الدراسة تم تحديد أهم التوصيات في الآتي:

- تعزيز برامج الدعم النفسي والاجتماعي عبر المنصة من خلال إنشاء مجتمعات رقمية مخصصة لتقديم الدعم العاطفي والمساندة النفسية للشباب الذين يواجهون تحديات مختلفة.
- تعزيز دور المؤثرين الاجتماعيين في نشر الوعي حول أهمية الدعم النفسي والعاطفي، وتشجيع الحوار المفتوح حول الصحة النفسية عبر المنصة.
- إطلاق حملات توعوية قانونية عبر منصة إكس لزيادة وعي الشباب السعودي بحقوقهم في مختلف المجالات، مثل حقوق العمل، حقوق الصحة النفسية، وحقوق الخصوصية الرقمية.

- تعزيز التواصل بين الشباب والجهات الرسمية عبر توفير قنوات اتصال مباشرة مع صناع القرار، بما يتيح لهم التعبير عن قضاياهم والتأثير في السياسات الاجتماعية والقانونية.
- تشجيع المبادرات الرقمية التي تعزز التضامن الاجتماعي، مثل الحملات المجتمعية التي تدعم الشباب الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية.
- تعزيز ثقافة الاعتراف والتقدير داخل المجتمع الرقمي من خلال تبني سياسات تشجع على تبادل التقدير والتشجيع بين المستخدمين، خاصة أولئك الذين يواجهون مشكلات اجتماعية أو نفسية أو صحية.

- المصادر والمراجع:

آدم، سمية فتحي . (٢٠١٦). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في نشر ثقافة حقوق الفرد لدي الشباب، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج. ٤١ (١)، ٣٩٩-٤١٨.

إبراهيم، عبدالحميد. (٢٠١٦). الدراسة العلمي مفهومه وأدواته وتصميمه، دار الزهراء للطباعة والنشر.

أبو عبدالله، محمد. (٢٠١٧). سوسيولوجيا الاعتراف في الفكر الاجتماعي النقدي كمقوم للعيش المشترك، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية.٣(٦)، ٢٦٨-٢٨٣.

السعداوي، نزيهة مصباح. (٢٠٢٠). الذات في مواقع التواصل الاجتماعي والتمثلات السوسيوثقافية لبناء الهوية الافتراضية. مجلة سوسيولوجيون.١ (١)، ٧١-٨٨.

الجهني، عبدالرحمن و كتبخانة،إسماعيل. (٢٠٢٣). تأثير الممارسات التفاعلية بمواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي "منصة إكس (X) أنموذجاً": دراسة تحليلية على عينة من أفراد المجتمع السعودي مستخدمي منصة إكس (X) في ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٧٨(٤)، ١٢٣-١٤٨.

الشاعر، عبدالرحمن ابراهيم. (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الفردي. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

الصويان، نورة. (٢٠١٤). تأثير منصتي التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط. ٣٤، ٦٤٥-٦٧٦.

الضحيان، سعود. (١٤٢٠). العينات وتطبيقاتها في الدراسات الاجتماعية، الثقافة المصرية للطباعة والنشر.

العبد الكريم، راشد. (٢٠١١). الدراسةالنوعي في التربية، جامعة الملك سعود للنشر.

العوفي، وجدان. (٢٠١٩). التواصل الاجتماعي الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال. ٢٦، ٤٨٨-٥٣٧.

بايوسف، مسعودة. (٢٠١١). الهوية الافتراضية الخصائص والابعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية. مجلة البحوث والدراسات الفردية.١، (١٥). ٤٣٨-٥١٦.

بغورة، زواوي. (٢٠١٢). الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل، دار الطليعة للنشر.

بني فواز، سهاد. (٢٠١٨). استخدامات طالبات الجامعات السعودية لأكس وعلاقته برأس المال الاجتماعي دراسة مسحية على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، ٢٦، (٧).

بومنير، كمال. (٢٠١٠). النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركهايمر الى أكسل هونيث Axel Honneth، الدار العربية للعلوم ناشرون.

حمدي، محمد، سطوطاح، سميرة. (٢٠١٩). مناهج الدراسةفي علوم الاعلام والاتصال وطريقة اعداد البحوث، دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبدالله، مجدي أحمد. (٢٠١٣). أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح رؤية سيكولوجية معاصرة، دار المعرفة الجامعية.

عبدالكافي، كريمة. (٢٠١٩). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس. مجلة كليات التربية. ١٦.

علوش، نور الدين. (٢٠١٣). أعلام الفلسفة السياسية المعاصرة، ابن النديم للنشر والتوزيع.

علوش، نور الدين. (٢٠١٧). فلسفة الاعتراف عند هونيث، مجلة قوافل النادي الادبي.

غيث، محمد عاطف. (٢٠٠٦). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية.

فطوح، زهرة. (٢٠١٩). الشبكات الاجتماعية كمنصتي افتراضية لعرض الذات في الحياة دراسة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم ل "Facebook". المجلة العربية للإعلام والاتصال. ٢١.

قنديلجي، عامر. (٢٠٠٨). الدراسةالعلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مرواني، سارة. (٢٠٢٢). صورة الذات في الفضاء الافتراضي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

ملكاوي، أسماء. (٢٠٢١). حملة مقاطعة المنتجات الفرنسية على أكس: دراسة في تحليل الشبكات الاجتماعية. المستودع الرقمي لجامعة قطر.

كريسول، جون دبليو. (٢٠١٩). تصميم البحوث الكمية والنوعية والمزجية (محسن القحطاني، مترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

كوركوران، جيكولين، سيكرت، ماري. (٢٠٢١). مهارات الدراسةفي الخدمة الاجتماعية (مرضية البرديسي، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٢).

هونيث، اكسل. (٢٠١٥). الصراع من أجل الاعتراف القواعد الأخلاقية للمآزم الاجتماعية (جورج كتورة، مترجم). المكتبة الشرقية. لبنان. (العمل الأصلي نشر في ١٩٩٢).

- **المراجع الأجنبية:**

Erfani, S. S., Abedin, B. (2016). The effect of social network site use on the psychological well-being of cancer patients. Journal of the Association for Information Science and Technology. 13.

Bhatiasevi, V. (2024). The uses and gratifications of social media and their impact on social relationships and psychological well-being. Frontiers in Psychiatry, 15,

Bronstein. Jenni. (2014) Creating possible selves: information disclosure behavior on social networks. Journal of information research.1, (19).

Thomas, Lisa. et a. (2017) Understanding social media and identity work in young people transitioning to university. Journal of Computers in Human Behavior.76.

Boyd, Danah m. Ellison, Nicole B (2007) Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication. 13, (1).

Yang, Yuxin (2020) Understanding Young Adults' TikTok,
undergraduate Honors Thesis UCSD Department of Communication.

- **المواقع الالكترونية**

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات
الهيئة العامة للإحصاء
(وزارة البلديات والإسكان) https://momah.gov.sa/ar/
تقرير هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية للعام ٢٠٢٣
وثيقة حقوق الانسان
وثيقة نظام العمل السعودي
وثيقة النظام الصحي